العفو والذكاء الروحي بين الزوجين كمنبئين بالرضا الزواجي

د .حسين محمد حسين بخيت
مدرس علم النفس بكلية الآداب جامعة جنوب الوادي

الملخص

هدفت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن العلاقة بين كل من العفو والذكاء الروحى بالرضا الزواجى لدى عينة من الأزواج، كما هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) فى كل من العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجي، وكذلك هدفت إلى معرفة الفروق بين حديثى الزواج وقديمى الزواج بصدد كل من العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجي، كما هدفت إلى تحديد القدرة التنبؤية للعفو والذكاء الروحى بالرضا الزواجي. فضلا أن الدراسة تناولت عدة متغيرات على جانب كبير من الأهمية، فهى تتناول العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجي، وتعد تلك المفاهيم من المفاهيم المحورية فى علم النفس الإيجابى الذى يتضح بقوة فى الوقت الراهن، وتضمنت عينة الدراسة عينة من الازواج حديثى الزواج قديمى الزواج، وذى مستويات تعليمية متباينة (ابتدائي، دبلوم، جامعي)، وكذلك تضمنت العينة ريف وحضر، وقد شملت عينة الدراسة مائة وخمسين زوجا وزوجة، وزعت على النحو التالى خمسة وسبعون من الازواج، وخمسة وسبعون من الزوجات، واثنان وثمانون من الأزواج حديثى الزواج، وثمانى وستون من الأزواج قديمى الزواج، وخمسة وأربعون من ذوى التعليم الابتدائي، وسبعة وأربعون من حملة الدبلوم، وثمانى وخمسون من حملة التعليم الجامعي، تتراوح أعمارهم ما بين (٢٣- ٦٥) عاما بمتوسط عمرى ٢٠,٣٩، وانحراف معيارى ١,٠٤، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس العفو، ومقياس الذكاء الروحي (إعداد الباحث)، ومقياس الرضا الزواجى إعداد (Enrich, 1993) ترجمة الباحث، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين كل من العفو والذكاء الروحى بالرضا الزواجى ومكوناتهما لدى عينة الدراسة باستثناء بعدى العفو كسمة والمرونة النفسية، وعدم وجود فروق دالة بين الجنسين (ذكور/ إناث) فى الدرجة الكلية لكل من العفو الذكاء الروحى ومكوناتهما والدرجة الكلية للرضا الزواجي، باستثناء بعد التفكير الناقد، وعدم وجود فروق دالة بين حديثى الزواج وقديمى الزواج فى العفو والذكاء الروحى ومكوناتهما، والدرجة الكلية للرضا الزواجي، باستثناء بعد التفكير الناقد، أن العفو والذكاء الروحى أسهما فى التنبؤ بالرضا الزواجي.

Forgiveness and Spiritual Intelligence Between Spouses as Predictors of Marital Satisfaction

The current study aimed to reveal the relationship between both pardon and spiritual intelligence with marital consent in a sample of couples of husbands and wives. It also aimed to know the differences between the sexes (Males/ Females) in pardon, spiritual intelligence and marital consent, as well as it aimed at identifying the differences between just marrieds and old marrieds in regard to pardon, spiritual intelligence and marital consent. And also, it aimed at determining the predictive power of pardon and spiritual intelligence with marital consent. The study sample included One hundred and fifty husbands and wives, distributed as follows: seventy five husbands, seventy five wives, eighty two newlyweds, sixty eight husbands, forty- five with primary education, and forty- seven holders of diploma. Fifty- eight of the university education campaign, whose ages range between (23- 65) years with an average age of 20.39, and a standard deviation 1.04, the study tools consisted of the amnesty scale, the spiritual intelligence scale, prepared by the researcher, and the marital consent scale prepared by (Enrich, 1993) and translated by the researcher. The results of the study revealed a positive relationship between the pardon and spiritual intelligence with marital consent and their components in the study sample except for the two dimensions of pardon as a feature and psychological flexibility, and the absence of significant differences between the sexes (male/ female) in the total score of both pardon spiritual intelligence and their components and the overall degree of marital consent, with the exception of, after critical thinking, and the absence of significant differences between newlyweds and old weds in pardon and spiritual intelligence and their components, and the overall degree of marital consent, except for after critical thinking, that pardon and spiritual intelligence contributed to predicting marital consent.

المقدمة:

تحتل الأسرة مكانة بالغة الأهمية فى حياة أفرادها، فهى المؤسسة الأولى التى ينشأ فيها الفرد فى سنوات حياته الأولى، ومن ثم يكون تأثيرها ذا أهمية فى بناء شخصيته وإكسابه العفو والروحانيات، وهذا ما يصاحب ذلك من توافقه ورضاه عن الحياة.

الزواج يعد المطلب الأساسى لبناء الأسرة وبقاء النوع البشري، وهذا ما أكد عليه مينوت (Minnotte, 2004: 23) إذا تحقق إشباعه بنجاح؛ فإنه يؤدى إلى الشعور بالسعادة، فى حين عدم الإشباع يؤدى إلى نوع من الشقاء وسوء التوافق.

يعد الرضا الزواجى أحد الأسس الداعمة للزواج الناجح، ويتحقق هذا من خلال شعور الزوجين بإشباع حاجتهما النفسية والاجتماعية والفسيولوجية، فالحياة الزوجية التى يشعر فيها الزوجين بالرضا غالبا ما تكون خالية من الصراعات والمشاحنات الزوجية، ومن ثم يكون الزوجان فى توافق وتناغم ويظهر كل منهما للآخر الاحترام والتقدير والتسامح (Huyck, 1991, 13- 14).

وبعد الذكاء الروحى أحد الركائز الأساسية فى توجيه المرء لفعل الخير وترك الشر وعبادة الله سبحانه وتعالى بيقين وخشوع، إضافة إلى ذلك يعمل على خلق التوازن بين الواقعية والمثالية، ويتميز بالسماحة، والرحمة، والعفو عند المقدرة، وتطهير النفس من الحقد والكراهية، والابتعاد عن التعصب، والاستعداد لتحمل أفكار الآخرين واحترامها، والتفاعل الإيجابى معها والاستفادة منها. (هلال، ٢٠١٠: ٨).

إن نظرة الزوجين إلى علاقتهما من منظور مقدس وروحي، غالبا ما يؤدى إلى مستويات عالية من الرضا الزواجي، ومعالجة خلافاتهم بسلوك بناء، ومن ثم تقل الخلافات الزوجية؛ قياسا على نظرائهم ممن لا ينظرون إلى علاقاتهم بمثل هذه النظرة.

مشكلة الدراسة:

إن الرضا الزواجى لم يلق الإهتمام من قبل الباحثين على المستوى النظرى والتطبيقي، وتشير نتائج بعض الدراسات أن المعتقدات والممارسات الروحانية ترتبط إيجابيا بمفاهيم علم النفس الإيجابى والتى تتمثل فى الصحة النفسية والجسدية والرضا الزواجى والرفاه الشخصى بهدف تحقيق جودة الحياة بأعلى مستوياتها. (Seybold& Hill, 2001)، وأسفرت نتائج أليكس وعجوانى (Alex& Ajwani, 2011) أن الأزواج ذوى الذكاء الروحى العالى يتمتعون بحياة زوجية سعيدة، وكذلك نتائج دراسة (Rostami& Gol, 2014) &(Abolmaali, K., 2013) أظهرتا أن الذكاء الروحى يتنبأ بالرضا الزواجي، بينما نتائج دراسة وست (West, 2004) أشارت إلى أن الذكاء الروحى أداة مفيدة للصحة النفسية للفرد.

ويلاحظ أن التراث السيكولوجى تباينت نتائجه بصدد الفروق بين الجنسين فى مستوى الذكاء الروحي، حيث أكدت مجموعة من الدراسات عن عدم وجود فروق بين الجنسين فى الذكاء الروحي (Shabani, S. et.al, 2011) &(Khorshidi, 2012) و(الربيع، ٢٠١٣)، فى حين أكدت نتائج دراسة كل من (أرنوط، ٢٠٠٧) على تفوق الإناث فى الذكاء الروحي، بينما أشارت نتائج دراسة (Gupta, 2012) إلى وجود فروق بين الجنسين فى الذكاء الروحى لصالح الذكور، وفى ضوء الدراسات التنبئوية ركز التراث السيكولوجى على دور الذكاء الروحى فى التنبؤ بمتغيرات إيجابية تتمثل فى المرونة وجودة الحياة وسمات الشخصية، وكذلك نجد تباين فى نتائج الدراسات حول العفو، فقد أكدت دراسة كل من(Mathias et.al., 2008) &(Yasseldy K, 2005) و(الشربيني: ٢٠٠٩) و(دللي: ٢٠١٥) على وجود فروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) بصدد العفو فى تجاه الذكور، وفى ترك الانتقام باتجاه الإناث، بينما جاءت نتائج دراسة (السيد وشراب، ٢٠٠٨) لتؤكد تفوق الإناث فى الميل نحو ممارس العفو عن الآخرين.

وعن دور العفو والذكاء الروحى فى الرضا الزواجي، فإن له دورا فى تحقيق السعادة والتوافق والصحة النفسية لدى الزوجين والأبناء، إلا أنه لم يلق الاهتمام المطلوب.

وعن الروحانيات يتضح العفو كسلوك يدعم نوعية العلاقات الاجتماعية، وأن تسوية الخلافات بين الأزواج يعد أهم جوانب العفو، وأشار كل من (السيد، وشراب ٢٠٠٨) إلى أن العفو يقلل من المشاعر والاستجابات السلبية، ويزيد من المشاعر والاستجابات الإيجابية، وفى ضوء ما تقدم يمكن أن نحدد مشكلة الدراسة فى الأسئلة التالية:

١. ما مدى علاقة العفو والذكاء الروحى بالرضا الزواجى لدى عينة من الأزواج؟
٢. ما مدى تباين كل من العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجى بتباين النوع (ذكور/ إناث)؟
٣. ما مدى تباين كل من العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجى بتباين النوع حديثى الزواج وقديمى الزواج؟
٤. ما مدى قدرة العفو والذكاء الروحى على التنبؤ بالرضا الزواجى؟

أهداف الدراسة:

تصاغ إجرائيا فيما يلي:

١. الكشف عن العلاقة بين كل من العفو والذكاء الروحى بالرضا الزواجى لدى عينة من الأزواج.
٢. دراسة الفروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) فى كل من العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجي.
٣. معرفة الفروق بين حديثى الزواج وقديمى الزواج بصدد كل من العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجى.
٤. تحديد القدرة التنبؤية للعفو والذكاء الروحى بالرضا الزواجي.

محددات الدراسة:

تتمثل فى المتغيرات التالية:

- عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة على عينة من المتزوجين، سنوضح خصائصها ومبررات اختيارها لاحقا.
- الإطار الزمني: طبقت أدوات الدراسة خلال شهرى يناير وفبراير ٢٠١٩.
- الإطار المكاني: سحبت العينة من محافظة أسيوط.
- أسئلة الدراسة: وقد سبق الإشارة اليها.
- منهج الدراسة: ويتمثل فى المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.
- الأساليب الإحصائية: وتتمثل فى المتوسط الحسابي، معامل الارتباط لبيرسون، النسبة التائية، تحليل التباين.

أهمية الدراسة:

- المتغيرات: تتناول هذه الدراسة عدة متغيرات على جانب كبير من الأهمية، فهى تتناول العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجي، وتعد تلك المفاهيم من المفاهيم المحورية فى علم النفس الإيجابى الذى يتضح بقوة فى الوقت الراهن.
- العينة: وهى فئة من الأزواج تحتاج لاهتمامات العديد من الباحثين، لما لها أهمية على البناء النفسى للأبناء.
- القياس النفسي: توفر هذه الدراسة مقياسين من اعداد الباحث، أحدهما لتشخيص العفو والآخر لقياس الذكاء الروحى تم بناؤهما بما يلائم خصائص العينة، إضافة إلى مقياس الرضا الزواجى إعداد (Enrich, 2011) والذى ترجمه الباحث.
- أهمية النتائج: وتتمثل فى إعداد برامج إرشادية لتنمية العفو والذكاء الروحى لدى الأزواج لما لهما من دور بناء فى الشعور بالسعادة والرضا الزواجي.

مفاهيم الدراسة:

تدور هذه الدراسة فى إطار ثلاثة مفاهيم محورية على النحو التالي.

- أولا التعريف الإجرائى للعفو Forgiveness: فى ضوء دراسة وتحليل التعريف الإجرائى لكل من (Enright, Freedman, Rique, 1998)& (Diblasio, 1999)& (Pelayo, 2002; 10)& (McCullough, M. E.& Hoyt, W. T., 2002)& (Kotzé, 2006: 2)& (Thompson, et.al., 2005: 315)& (مبروك، ٢٠١١)، (Mirzadeh& Fallahchai, 2012) و(شاهين، ٢٠١٢) و(داللي، ٢٠١٤)،

و(منصور، ٢٠١٦)، وبتحليل مقاييس (Diblasio, 1999)& (Berry, et.al, 2005)& (Tompson et.al, 2005) و(البهاص، ٢٠٠٩) Heart and Forgiveness Scale تعريب (الشربيني، ٢٠٠٩)، و(شاهين، ٢٠١٢)، و(دللي، ٢٠١٤) و(منصور، ٢٠١٦) يمكن تعريف العفو إجرائيا بأنه عملية نفسية معرفية انفعالية، يتم من خلالها تغيير المشاعر السلبية إلى مشاعر إيجابية تجاه الطرف الآخر المسئ (الزوج/ الزوجة) ويتمثل فى الروحانية والتعاطف والعفو والمرونة النفسية، وينعكس ذلك فى الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس العفو المعد لذلك.

- ثانيا التعريف الإجرائى للذكاء الروحى Spiritual Intelligenc: فى ضوء تحليل تعريف كل من ناسل (Nasel, 2004,7 2)، وكوفى (Covey, 2004) ودانيت وشايجنز ووارف (Dent, Higgins& Whrif, 2005)، وإمرام، ودراير (Amram, 2009) &(Amram& Dryer, 2007)، وخاطر (٢٠١٠)، وعابدين (٢٠١٢)، (Bagheri, et.al., 2013)، جلزوورث (Wigglesworth, 2014) و(أرنوط، ٢٠١٦)، وبتحليل مقاييس Amram& Dryer ترجمة أرنوط (٢٠٠٧)، وكنج (King, D., 2008) ومقياس عابدين (٢٠١٢)، يمكن استخلاص التعريف الإجرائي: باستجابة الفرد إزاء مثيرات ومتغيرات (اليقظة العقلية- الفضيلة- التسامي- التفكير الناقد) ويتمثل فى الدرجة التى يحصل عليها المفحوص من خلال مقياس الذكاء الروحى المعد لذلك.
- ثالثا التعريف الإجرائى للرضا الزواجى Marital Satisfaction: فى ضوء تحليل تعريف كل من: كفافى (١٩٩٩)، ستون وشاكلفورد (Stone& Shackelford, 2007: 55)، (Rios, C. 2010) وماينتو (Minnotte, K. 2013)، ويعرف الرضا الزواجى بأنه الشعور بالرضا والمثالية بين الزوجين، وينعكس ذلك فى الدرجة التى يحصل عليها المفحوص من خلال المقياس الذى تعتمد عليه هذه الدراسة.

الإطار النظرى:

يمكن تناولهما فى ضوء كل متغير من متغيرات الدراسة وذلك على النحو التالي:

- أولا الأطر النظرية للعفو:

١. النموذج السيكولوجي The Psychological Model: يشير أصحاب هذا الاتجاه إلى أن العفو عملية نفسية نمائية، وأن التوجه نحو العفو يظهر مع بداية مرحلة المراهقة ويستمر حتى الشيخوخة، وأن الأفراد الأكبر سنا يكونون أكثر ميلا للتسامح وأقل ميلا للانتقام قياسا بذويهم الأصغر سنا، ويدعم هذا نتائج دراسة (Lawler, et.al., 2007) والتى أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين العفو والتقدم فى العمر.

بينما أشار بورنت وآخرون Burnfet et.al أن العفو يرتبط بسمات الشخصية، وأنه يتضمن مجموعة من المشاعر والسلوكيات التى تدفع الفرد للعفو والصفح من خلال ترويض النفس على تقبل الإساءة وتجاوز آثارها السلبية خاصة مشاعر الغضب الموجهة نحو الشخص المسئ (البهاص، ٢٠٠٩: ٣٣٤)، ويدعم هذا الاتجاه نتائج دراسة (Lawler, et.al, 2003) التى بينت أن الأفراد الأعلى عفوا أقل اكتئابا وقلقا وأكثر إحساسا بالسعادة، ونتائج دراسة (Toussaint, et.al, 2014) التى أشارت إلى أن العفو له تأثير مباشر فى تخفيف الشعور بالاستياء والرغبة فى الانتقام والمرارة والكراهية، ونتائج دراسة البهاص (٢٠٠٩) التى أشارت إلى وجود ارتباط إيجابى بين العفو والمقبولية، ووجود ارتباط سلبى بين العفو والعصابية، وأن أبعاد العصابية والمقبولية تنبئان ببعد التسامح مع الآخرين لكل من الذكور والإناث، كما أن المستويات المنخفضة من العفو والرغبة فى الانتقام يمكن أن تسهم فى تعزيز الأعراض الاكتئابية.

كما أن تقدير الذات وقوة الأنا يرتبطان إيجابيا بالعفو، ولعل هذا الارتباط الإيجابى هو ما يفسر ظاهرة الفروق الفردية فى العفو تجاه المواقف المتباينة، وهكذا يتضح تركيز هذا الاتجاه على الجانب الوجدانى فى العفو، وأن الميل للعفو يحدث بطريقة آلية ولا يحتاج إلى الكثير من عمليات التفكير قبل اتخاذ قرار العفو، وهو ما جعل أنصار الاتجاه المعرفى يعترضون على ذلك ويفسرون العفو عقليا ومعرفيا.

٢. النموذج المعرفي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن العفو يتم بين الأفراد ويتحدد من خلال محددات معرفية، أشار اليها كل من مولت وجيرارد &(Mullet Girard, 2000) فى تداعى الصور المرتبطة بمواقف الإساءة، وإقحام الأفكار وتأثيراتها السلبية، والميل إلى اجترار الخبرات السلبية الماضية، والتفكير الانتقامى المصاحب لاستجابة الغضب، كما أن الأفراد الذين يتعرضون للإساءة تنتابهم أفكار سلبية، ومن ثم يزداد غضبهم ويفكرون جديا فى سلوك الانتقام، فإذا ما أمعنوا التفكير فى نوع الإساءة وحجمها والعلاقة بالشخص المسئ، يتجه بعضهم إلى إعادة تشكيل البناء المعرفى حيث تتحول مشاعر الانتقام إلى مشاعر العفو والصفح (عصام الدين، ٢٠١٣: ٤١).

٣. النموذج الفسيولوجي The Physiological Model: يركز أصحاب هذا الاتجاه على الجهاز العصبي، ومن خلال التعامل الفعال مع الظلم أو الجور المدرك الذى يقوم به الجهاز العصبى الباراسمبثاوي، يحدث تحسن نفسى وفسيولوجى يتضمن خفض معدلات ضربات القلب، وتنفس أكثر استرخاء وانخفاض مستويات القلق، والاكتئاب، والعدائية والغضب (Newberg, et.al., 2000) وأظهرت نتائج دراسة كوبل وإنرايث (Coyle& Enright, 1998: 219-238) أن العفو يؤدى إلى الشفاء من القلق والحزن والغضب والاضطرابات الانفعالية لدى المساء اليه، وأسفرت نتائج دراسة لولر وآخرين (Lawler, et.al., 2003: 373-393) عن وجود علاقة عكسية بين العفو ومستوى ضغط الدم ونبضات القلب.

٤. النموذج الاجتماعى Social Model: يقوم هذا الاتجاه فى تفسيره للعفو على نوع العلاقة المتبادلة بين طرفى الإساءة، والتى غالبا ما تحدد ظهوره من عدمه، ويرى كل من ماكلوف وهويت (McCullough, M. E.& Hoyt, W. T., 2002) أن العفو هو نوع من التغير الاجتماعى فى دافعية تجنب الانتقام أو الاتجاه إليه نحو الشخص المسئ، وأن الدافعية هى التى تحكم استجابات الأفراد فى حالة حدوث الإساءة المادية والمعنوية.

٥. مراحل العفو: يمكن أن نشير إلى مراحل العفو فيما يلي:

أ. العفو مع التعويض Restitution Forgiveness: فى هذه المرحلة يقدم العفو بعد تلقى المساء إليه تعويضا من المسئ.

ب. العفو التوقعي Expectational Forgiveness: يحدث العفو كاستجابة للضغوط الاجتماعية.

ج. العفو التوقعى الشرعي Lawful ExpectationaL Forgiveness: فى هذه الحالة فإن المسئ إليه يقدم العفو للمسيء من منظور دينى.

د. العفو التفضلى Preference Forgiveness: وفيه يبادر المساء إليه بتقديم العفو للمسيء تفضلا وتكرما منه.

ه. العفو الاجتماعي Forgiveness Social: ويعنى المبادرة بالعفو للحفاظ على التماسك الاجتماعى وبناء علاقات جيدة.

وتشير جورتزن (Goertzen, 2003) إلى أن هناك عوامل اجتماعية أخرى ترتبط باحتمالية العفو؛ منها: درجة معاناة المساء إليه، تكرار الإساءة من المسئ، الوقت المنقضى بعد حدوث الإساءة، العمر الزمنى ومستوى نضج متلقى الإساءة، العلاقة بين الطرفين (المسئ- المساء إليه) قبل حدوث الإساءة، مقدار ما يقدمه المسئ من عبارات الندم والاعتذار، إدراك متلقى الإساءة لنية وقصد المسئ. (ومبروك ٢٠١٣: ٤٢)

٦. أهمية العفو فى العلاقات الزوجية: يرى العديد من الباحثين أن العفو هو أساس نجاح الحياة الزوجية وهو مسؤولية مشتركة بين الزوجين، وبالرغم من ندرة الدراسات التى تناولت العفو فى إطار العلاقات الزوجية إلا أن له

دورا بالغ الأهمية فى مساعدة الأزواج على التعامل مع الصعوبات القائمة، بل ويحد من ظهور مشكلات مستقبلية (Fincham. et.al., 3006: 417).

وفى هذا الصدد أظهرت نتائج دراسة (Gordon, Bascom and Snyder, 2005) أن للعفو فائدتين على الأقل بالنسبة للأزواج، أن العفو يقلل ويحد من الصراعات الزوجية، فالعديد من الدراسات كشفت أن العفو يؤثر إيجابيا فى العلاقة بين الزوجين، فضلا عن ذلك يعزز الإدراك لدى الزوجين لماهية العلاقة التى تربطهما (McNulty, 2008: 171- 175).

ويعد العفو عنصرا مهما فى العلاقات الرومانسية، وينظر إلى القدرة على طلب العفو ومنحه على أنها واحدة من أهم العوامل التى تساهم فى طول عمر الزواج وتحقيق الرضا الزواجي، إضافة إلى ذلك فهو يلعب دورا كبيرا فى علاج العديد من المشكلات، ويحسن من مستوى الصحة النفسية العقلية، ويعيد للضحية الإحساس بقوة الشخصية، ويساعد على تحقيق المصالحة بين المسئ والمساء إليه، ويعزز الأمل لحل العديد من الصراعات. (Finchame et.al., 2006, 415)، وأظهرت نتائج العديد من الدراسات على سبيل المثال دراسة جوردن وبوكم (Gordon& Baucom, 1998)، ودراسة سيلس وهارجريف (Sells& Hargrave, 1998) أن العفو يساهم فى إعادة بناء بيئة آمنة، وإنهاء العدائية بين الأفراد، وزيادة الرفاهية لدى العافي.

كما أن العفو يؤدى إلى عدم تكرار الإساءة فى المستقبل، بل إنه يؤدى إلى المصالحة، فالعافى يسعى إلى استمرارية العلاقات السوية مع المسئ، كما إنه يدفع المسئ إلى المحافظة على استمرارية هذه العلاقة إذا ما تجنب الإساءة فى المستقبل، فضلا عن أنه يفيد فى استمرارية العلاقات الوثيقة بين الأفراد بعضهم البعض والتغلب على الانفعالات السلبية التى تنشأ عن الصراعات بين الأفراد، ويساعد العفو فى استمرارية العلاقات الزواجية الناجحة، كما إنه يؤدى إلى تحسن الأداء العائلى التكيفى (الشربيني، ٢٠٠٩: ٣٧– ٣٨).

- ثانيا الأطر النظرية المفسرة للذكاء الروحي: وتتضمن ما يلي:

١. نظرية إيمونز: يشير إيمونز إلى أن الأفراد الذين يتسمون بميول واتجاهات تتمثل فى المفاهيم والاهتمامات المطلقة للأشياء، غالبا ما يكونون أكثر إنجازا وتوافقا ويتمتعون بشخصية سوية، ويضيف إيمونز أن الكفاح الشخصى فى الحياة من الممكن أن يصبح روحيا من خلال عملية إدراك المعانى القدسية فى الأنشطة الحياتية، علاوة على ذلك يشير إيمونز (٢٠٠٠) إلى مكونات أساسية للذكاء الروحى فيما يلي:

أ. السمو Transcendence: يعنى القدرة على السمو فوق الوجود المادى للأشياء وهو قدرة أساسية تساعد على الشعور بالترتيب التزامنى لأحداث الحياة، وتنمية الروابط الإنسانية التى لا يمكن أن ينقطع التواصل معها حتى مفارقة النفس للبدن، وأظهرت نتائج دراسة دينجرا وآخرين (Dhingra et.al., 2005) وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين التوافق النفسى والروحانيات.

ب. التصوف Mysticism: وهو الإيمان بأن الحقيقة الروحية يمكن أن تتم عن طريق التأمل الذى يكشف الطريق للفرد، فيتعرف على الجوانب المتعددة والعميقة والروحية والنفسية لذاته من خلال الارتباط بالله وإذابة الحواجز والحدود والنظر للأشياء نظرة كلية، ويرى فوستر (Foster, 1992) أن الذكاء الروحى يتشابه مع الروحانية فى بعض المهارات منها الدخول فى حالات روحانية أعلى من الوعى والصلاة والتأمل. وأشارت نتائج دراسة دوجراتي (Dougherty, 2011) إلى وجود علاقة بين الذكاء الروحى والروحانيات.

ج. القدسية Sacred: ويقصد بها معرفة ما هو مقدس فى الديانات الرئيسية فى العالم وفى أنشطة الحياة اليومية، وأن هذا المكون يعنى القدرة على البحث عن معنى الأنشطة الحياتية المختلفة وربطها بالقيم بطريقة تيسر وظائف الحياة، وتزيد فاعليتها وخاصة فى مواجهة الألم والمعاناة.

د. الاتساق الدينى والروحي Religious and Spiritual Consistency: ويتضمن سعى الإنسان لحل المشكلات والبحث عن المعارف، وتحليل وتمحيص المواقف بهدف التعرف على المشكلة وإيجاد الحلول، بحيث تتلاءم مع النتائج المتوقعة، ولكى يتحقق ذلك لا بد من وجود اتساق روحى يحدد الفرد من خلاله أهم الأهداف وأكثرها تأثيرا بالنسبة له. وأظهرت نتائج دراسة عبدالرحمن محمد (٢٠١٤) إلى أن ذوى المعارف الروحانية يتمتعون بمستوى عال من الخيال وسرعة الإدراك والاستبصار، وتوصلت نتائج دراسة تيكمان وآخرين (Teichmann et.al., 2006) إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الروحانية وجودة الحياة.

ه. الأخلاق الفاضلة Virtuous: تتمثل فى إظهار التسامح مع الآخرين والتعبير عن العرفان بالجميل وإظهار التواضع والشفقة ومشاعر التواد والحب وضبط النفس، وهذه الفضائل يمكن تنميتها وتهذيبها من خلال التعليمات الدينية والتدريبات، وهذه الفضائل تعد مصدرا من مصادر القوى التى تمكن الفرد من تأدية وظائفه فى العالم بشكل أكثر تأثيرا وإيجابية (Emmons, 2000)، وقد أظهرت نتائج دراسة شرستوهر (Christopher, 2010) أن التعاليم الدينية تؤثر إيجابيا فى تنمية الذكاء الروحي.

٢. نظرية إمرام Amram: بين إمرام من خلال عدد من الدراسات وجود قدرات للذكاء الروحى والتى تبلورت حول سؤال المشاركين عن ممارستهم الروحية، وكيف تؤثر فى عملهم وقدراتهم، وللتعرف على سمات الأفراد الروحية أعدت استبيانين أحدهما التعرف على السمات الروحية للأفراد والآخر للتعرف على قيمهم وأحلامهم، ويمكن أن نجمل القيم الروحية فى هذه النظرية على النحو التالي:

أ. الوعي Consciousness: ويقصد به القدرة على نقل الشعور إلى مرحلة الحدس وتحقيق الانسجام بين وجهات النظر المختلفة بطرائق تيسر وظائف الحياة وتزيد من فاعليتها وتحقيق السعادة النفسية، ويتبلور هذا البعد من مجموعة من القدرات الفرعية تتمثل في (الحدس، الانتباه، النظرة الكلية للأمور) وهذا يتم من خلال:

- اليقظة Mindfulness: تعنى معرفة الذات، والوعى مع نية واضحة.
- ما وراء المعرفة العقلانية Trans- rational Knowing: ويعنى بها تسامى الواقع واستخدام المصادر الروحانية المختلفة والتى تتمحور حول (الصلاة، والرضا، والتأمل، والحدس) بهدف الوصول إلى المعرفة. وبينت نتائج دراسة أبادى وآخرين (Abadi et.al., 2012) أن الخبرات الروحية تزيد من الذكاء الروحي.
- الممارسة Practice: أى التدريب بهدف تنمية الوعى والصفات الروحية.
- النعمة Grace: أى العيش بحب وانسجام وثقة مع الحياة من خلال:

١. القدسية Sacred أى العيش فى انسجام مع الله.
٢. حب الحياة Love of Live: أى الخشوع والامتنان والفرح مع استعادة الحياة على أساس قوة الطبيعة.
٣. الثقة Confidence: وتعنى الأمل والتفاؤل على أساس الإيمان والصدق.
٤. المعني Meaning: ويعنى البحث عن معنى الأنشطة الحياتية المختلفة وربطها بالقيم وتكوين تفسيرات تزيد من فاعلية الفرد وسعادته فى الحياة، حتى فى أشد أوقات المحن والمصائب.

ب. التسامي Sublimation: ويقصد به قدرة الفرد على التسامى فوق الأشياء

المادية، وإقامة علاقات جيدة مع الآخرين بصورة تزيد من فاعليته ورضائه عن الحياة.

ج. الحقيقة Truth: تعنى العيش بسلام وحب مع بيان وجهات النظر المتعددة، مع الثقة بطرائق تمكن من حلول المشاكل وتحسن وظائف الحياة، وتتمحور حول موضوعين فرعيين: الأول القبول؛ ويعنى القدرة على العفو وتبنى الحب، والثانى الانفتاح؛ ويعنى المرونة وتفتح العقل والقلب مع الاحترام والحكمة.

د. السلمية Serenity: وتعنى الاستسلام الإيجابى فى تقرير المصير من خلال السكينة، والهدوء وتقبل النفس وإنكار الذات، والتواضع.

ه. الاتجاهات الداخلية Inner Directions: أى تمتع الفرد بالثقة فى النفس والشجاعة وحرية التصرف مع الفطنة والتفكير الخلاق والشعور بالسعادة، وهذا يتم من خلال:

١. الحرية Freedom: ويقصد بها الشجاعة والإبداع والمرح مع التحرر من المخاوف.

٢. الفطنة Discernment: القدرة على الحكمة لمعرفة الحقيقة مع الضبط الداخلي.

٣. النزاهة Integrity: وتعنى قدرة المرء على التصرف بمسئولية والانسجام مع القيم (Amram, 2009)، وتوصلت نتائج دراسة روتايمى (Rotimi, 2010) إلى وجود علاقة بين الذكاء الروحى والتوافق الشخصي، وأشارت نتائج دراسة بول (Poul, 2007) إلى أن سمو الحياة الروحية هو أساس جودة الحياة.

- ثالثا الأطر النظرية المفسرة للرضا الزواجي: ويتضمن هذا المحور ما يلي:

١. نظرية التفاعل الرمزي: يرى أصحاب هذه النظرية أن الأسرة وحدة من الشخصيات المتفاعلة، ولذا فهم يركزون على الأمور الداخلية للأسرة، والتى تتمثل فى اختيار الشريك، والتوافق الزواجي، وعلاقة الوالدين مع الأبناء، ومشكلات التواصل، واتخاذ القرار، وأنماط التوقع، والأدوار، والتوافق الجنسى بين الزوجين وغالبا ما تكون الشخصية منبثقة من السياق العام للأسرة (الضبع، ٢٠٠٢: ٧٧).

كما أن هذه النظرية تهتم بدراسة العلاقة بين الناس ومنهم الزوجان كشخصيات متفاعلة، حيث نجد أن الزوجين يندمجان فى الحياة بشكل عام فى تفاعل غير رمزى فهم يستجيبون لبعضهم البعض، ولكن يوجد نوع آخر من التفاعلات يحدث على المستوى الرمزى حيث توجد إشارات يكون لها معنى مشترك بين الزوجين، أو قد يكون لها معنى مختلف بينهما، وهذا يؤدى إلى سوء التوافق، فكل منهما له أدوار وكل دور له متطلبات معينة، والدور يشير إلى مجموعة توقعات مرتبطة بأوضاع معينة.

فى حين يرى مانجوس Mangus أن تكامل نوعية الزواج تنعكس فى درجة التطابق بين ما تتوقعه الزوجة من زوجها، وبين ما يدركه الزوج من زوجته، فى حين أن التناقض فى الأدوار قد يؤثر على مستوى الرضا بين الزوجين، وأن تكوين أسرة جديدة يؤدى إلى تغير كبير فى الأدوار التى كان يمارسها الشخص قبل زواجه، فالشخص الذى يعرف ماذا يتوقع فى موقف الزواج مع الطرف الآخر يكون قادرا على الاستجابة بصورة جيدة لهذا الموقف ويلعب دوره بصورة مناسبة، فكل من الزوجين يكون لديه تصور مسبق وأفكار معينة عما يجب أن يكون سلوكه وهو فى وضعه الجديد، ولديه توقعات معينة عن دور الطرف الآخر، وتنشأ المشاكل عند المقارنة بين ما يجب أن يكون، وبين ما هو قائم بالفعل وهذا يؤثر بدوره على توافقهما، لأن هناك جزاءات ومكافآت تعطى وأن هناك صراعات تنشأ عند التناقض فى الأدوار (باصويل، ٢٠٠٨: ١٧).

٢. نظرية التبادل الاجتماعي: يشير أصحاب هذه النظرية أن السلوك الإنسانى هو علاقات متبادلة، ويؤيدون المعنى الذى قدمه علماء النفس السلوكيون، إذ أن إثابة السلوك تدعمه وتقويه، فالزوج يستمر فى التفاعل إذا كانت الإثابة التى يحصل عليها توازى أو تفوق فى قيمتها النفسية قيمة ما يقوم به من سلوك، من ثم يزداد قرب الزوجين وحبهما لبعضهما، يترتب على ذلك تعديل مشاعر وأفكار وسلوكيات الزوجين، ومن ثم يقترب كل منهما من مشاعر وأفكار وسلوكيات الطرف الآخر، وهذا يؤدى إلى استمرار التفاعل الإيجابى بينهما، ويترتب على ذلك السعادة والرضا الزواجي، أما الخلافات الزوجية وعدم الرضا الزوجى فغالبا ما تحدث لأحد الزوجين عند الخسارة النفسية التى تؤدى إلى الصراع النفسى مع الطرف الآخر، وعندما لا يقبل الزوجان الخسارة النفسية تتسم علاقتهما بالتوتر، وهذا ينعكس سلبا على الأبناء، وهو ما أكدت عليه نتائج دراسة (Floyd& Zmich, 1991) إذ أن التوتر بين الزوجين يؤثر سلبا على كيان الأسرة بمن فيها من الأطفال، إضافة إلى فقدان الجو النفسى اللازم للنمو السليم، ومن ثم تختل أهم وظائف الزوجين والتى تتمثل فى تربية الأبناء.

٣. نظرية التعادل: ركزت كثير من البحوث على بحث العلاقة بين الرضا الزواجى وبعض المتغيرات كالتجانس والتشابه والإجماع، وقد استطاع نيوكومب Newcamb أن يضع نموذجا نظريا يربط فيه بين المتغيرات السابقة والرضا الزواجي، وعرف هذا النموذج بنظرية التعادل، وتقوم هذه النظرية على افتراض أن لدى الأفراد ميول لاستمرار التوازن بين الاتجاهات المتشابهة، إذ أننا ننجذب بشدة نحو الأفراد الذين يشبهوننا فى الاتجاهات وتزداد شدة الجاذبية بزيادة التشابه، فالتشابه بين شخصين يكون معززا لكليهما لأن التشابه يشكل قاعدة مناسبة للفعاليات المشتركة والاتفاق فى الآراء ويعمل الاتفاق بدوره على تعزيز ثقتنا بآرائنا وعلى دعم تقديرنا لذاتنا (سمكري، ٢٠٠٩: ١٠- ١١) وأظهرت نتائج دراسة كل من (Floyd& Zmich, 1991)، جينت (Gaunt, 2006) عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التشابه فى سمات الشخصية والرضا الزواجي.

٤. نظرية جتمان (John Gottman, 1999) تعد من أقدم النظريات فى مجال دراسة الرضا الزواجي، ولا تزال هى الرائدة فى مجال دراسة الحياة الزوجية، وتؤكد على أن التفاعل الإيجابى والصداقة هى مفتاح الرضا الزواجى والتنبؤ بالاستقرار الزواجى مع مرور الوقت، وأن التفاعل بين الزوجين ضرورى لتحقيق الرضا الزواجي، ولقد عرف العلاقة الزوجية التى ترتفع معها مستويات الرضا الزواجى بأنها تلك العلاقة التى لا تتعطل بسبب الطلاق والانفصال، حيث افترض أن ٦٩% من حالات الطلاق سببها المشكلات الزوجية الدائمة كما أسماها، وأكد جتمان أنه لتفادى كل تلك المشكلات، يجب أن يكون الزوجان فى حالة حوار دائم، فبدون عملية الحوار غالبا ما يكتظ الزواج بالمشكلات، ويصاب كل شريك فى نهاية المطاف بالإحباط، فالتواصل بين الزوجين له دور مهم فى تحقيق مستويات عالية من الرضا الزواجى (Faulkner, 2002: 10- 13).

وتشير نتائج دراسة اسبنيوزا (Espinos A., 2003) إلى وجود علاقة ايجابية بين مهارات التواصل والرضا الزواجي، كذلك أشارت نتائج دراسة كل من (Peleg, 2008)،(Mirgin, 2003), (Cordova& Warren, 2005: 218- 235) إلى أهمية التواصل العاطفى فى تحقيق الرضا الزواجي.

٥. نظرية نمو الزواج: وفقا لنظرية إريكسون فى النمو النفس اجتماعى أن الزواج يمر بثمان مراحل، يحدث كل منهما تحولات فى أفكار الزوجين ومشاعرهما وسلوكياتهما، ووفقا لمراحل النمو فإن التوافق الزواجى يمر بالمراحل التالية

أ. مرحلة الإحساس بالثقة: ينمو الإحساس بالثقة بين الزوجين من خلال فهم كل منهما لحاجات الآخر وتواصله معه عقليا ووجدانيا بطريقة تشعر

الطرف الآخر بالاستحسان والتقدير والتعاطف معه والثقة فيه، وحسن الظن به، وتعد السنة الأولى من الزواج فترة حرجة فى بناء العلاقة الزوجية وفى تحديد آمال الزواج.

ب. مرحلة الإحساس بالإرادة المشتركة: وفى هذه المرحلة يمر الزواج بأزمة استقلال إرادة الزوجين وتحولهما من الاعتماد على الوالدين إلى الاعتماد على أنفسهما وإثبات كفاءتهما فى الحياة الاجتماعية وتقوية الروابط بينهما، وعندما يلمس كل من الزوجين فى هذه المرحلة تحقيق الإرادة المشتركة ويعتبرها إرادته هو ويتخذ قراراته فى الأسرة باعتبار وجود الطرف الآخر فإن سلوكياته تؤكد ارتباطه بشريك الحياة وحرصه على تحقيق ما يرضيه من خلال القيام بحقوق كل منهما على الآخر.

ج. مرحلة الإحساس بالاندماج: بعد أن يثق كل من الزوجين فى الآخر ويرتبط به وينمو وعيهما بإرادتهما المشتركة، تزداد قناعة كل منهما بشريك حياته ويسعى إلى اكتساب المهارات فى أداء الأدوار الزوجية والإبداع فيها وعمل كل ما هو جديد وفيه إرضاء لشريك حياته، كخلق جو من المرح والبهجة وإدخال السرور والبعد عن الكآبة والسأم، مما يجعلهما أكثر تعاونا وبالتالى يجعل الحياة الزوجية أكثر ارتقاء.

د. مرحلة الإحساس بالكفاءة: ويظهر فى هذه المرحلة تنافس الزوجين فى القيام بالواجبات الزوجية والسبق فى بذل الجهد من أجل تنمية الزواج والأسرة، ويغدو كل منهما عضدا للآخر ويسانده ويشد من أزره ويدفعه إلى النجاح والتفوق فى سبيل الارتقاء بمستواهما الاجتماعى والثقافي.

ه. مرحلة الإحساس بهوية الزواج: ينمو فى هذه المرحلة الولاء والإخلاص للزواج والأسرة، ويزداد اقتناع الزوجين بفائدة الزواج والأسرة لهما ولأولادهما وللمجتمع ويسعى كل منهما إلى التشبه مع الزوج الآخر فى الاهتمامات والاتجاهات، ويجتهد فى مسايرته والاقتراب منه وتحمل عيوبه.

و. مرحلة الإحساس بالألفة: ويشعر فيها الزوجان بالألفة والصحبة، وتغدو الروابط بينهما أكبر من أن تكون رباطا جنسيا أو رباط مصالح مشتركة، بل رباط حب وعطاء وتضحية، ويجد كل منهما تحقيق ذاته فى عمل أى شيء فى سبيل شريك الحياة.

ز. مرحلة الإحساس بالرعاية الوالدية: يصل الزواج إلى مستوى العطاء أكثر من الأخذ وبذل الحب أكثر من طلبه والتضحية من أجل الآخرين بدون مقابل، فيزداد اهتمام كل من الزوجين بالعمل فى سبيل رعاية الآخر والإنفاق عليه والعناية به رغبة منه وحبا له، فتسمو العلاقة الزوجية إلى مستوى الرعاية الوالدية فى العطف والحنان وفى المودة والرحمة، ويجعل كل منهما الآخر أمانة فى عنقه عليه حفظها ورعايتها، ويشعر نحوه بعاطفة الأبوة أو الأمومة، فتحنو الزوجة على زوجها كأمه، ويحنو الزوج على زوجته كأبيها، ويزداد فى هذه المرحلة حب الأطفال وبذل الجهد فى تربيتهم والعناية بهم والعمل من أجل الأسرة وتحسين ظروفها، ومع هذا لا يرتبط الإحساس بالرعاية الوالدية بالإنجاب أو عدمه.

ح. مرحلة الإحساس بالتكامل: وهى أعلى مرتبة فى نمو الزواج وفيها يتكامل الزوجان معا ويشعر كل منهما بعدم قدرته على الاستغناء عن الآخر، ويتوحد معه ويدافع عن زواجه بكل قوة، ويدرك حرمة الزواج ويتمسك به ويرضى عنه، ويشعر بالسعادة فى علاقته الزوجية، ويجد فى زواجه الأمن والطمأنينة، والسكينة والمودة والرحمة، ويزداد ارتباطه بشريك الحياة واندماجه معه (مرسي، ١٩٩٥: ٢١٣- ٢٢٧). وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة باتريك (Patrick, 2002) من أن الحميمية بين الزوجين تعد أحد أهم المتغيرات المنبئة بالرضا الزواجي.

الدراسات السابقة:

- أولا العفو والرضا الزواجي: وفى هذا الإطار نستعرض الدراسات التالية:

١. أجرى كل من (Reed& Enright, 2006: 920) دراستهم لمعرفة فاعلية العفو فى التقليل من أعراض الاكتئاب والإجهاد ما بعد الصدمة لدى النساء اللاتى تعرضن لسوء المعاملة الزوجية، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ امرأة من المعنفات بعد فترة من الزواج ممن مر على زواجهم عامان على الأقل، طبق عليهم قائمة العفو، وقائمة تقدير الذات، وقائمة فحص أعراض ما بعد الصدمة PTSS وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ايجابية بين العفو وانخفاض أعراض الاكتئاب.

٢. أما دراسة (Oranthinkal& Alfonse, 2006) سعت لمعرفة العلاقة بين العفو والرضا الزواجي، وطبقت الدراسة مقياسى العفو والرضا الزواجي، على عينة بلغ قوامها ٧٨٧ امرأه، تضمنت ٤٢٤ من المتزوجين لأول مرة، و٣٦٣ ممن سبق لهم الزواج، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين العفو والرضا الزواجي.

٣. فى حين أن دراسة (McNulty, 2008) هدفت إلى فحص اتجاهات الزوجين للعفو عن شركائهم خلال السنتين الأوليين من الزواج، وتكونت العينة من ٧٢ زوجا وزوجة حديثى الزواج، طبق عليهم مقياس مؤشر جودة الزواج، ومقياس العفو الزواجى وتقارير السلوك، وأظهرت النتائج أن المتزوجين حديثا كان لديهم مستوى عال من الرضا الزواجي، وانخفاض نسبى فى السلوك السلبى تجاه أزواجهم، وأن التفاعلات الإيجابية ارتبطت إيجابيا بالعفو بين الزوجين.

٤. أما دراسة (مرزادة وفلاحشاي، ٢٠١٢) Mirzadeh& Fallahchai فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العفو والرضا الزواجي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ زوجة، طبق عليهن مقاييس العفو والرضا الزواجي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين العفو والرضا الزواجي، كما أشارت نتائج تحليل الارتباطات المتعددة إلى أن العفو كان أفضل مؤشر للرضا الزوجي.

٥. بينما هدفت دراسة (Gayatrivadivu et.al, 2014) الى معرفة تأثير العفو والمرونة على الرضا الزواجي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٣٣ زوجا وزوجة، طبق عليهم مقياس المرونة ومقياس العفو، ومقياس العلاقة الزوجية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين العفو والرضا الزواجي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق فى العفو والرضا الزواجى وفقا لمتغير النوع، كما أكدت الدراسة أن العلاقة الزوجية التى يشوبها الاحترام تساهم بشكل كبير فى الرضا الزواجي.

٦. وكذلك دراسة (Askari, 2016) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العفو والرضا الزواجي، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٠ زوجا وزوجة، طبق عليهم مقياس العفو والرضا الزواجي، وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط إيجابى بين العفو الرضا الزواجي.

٧. بينما دراسة (منصور، ٢٠١٦) هدفت لمعرفة مدى فاعلية برنامج العفو فى إنماء الحب الأسري، والكشف عن تباين الحب الأسرى بتباين المتغيرات الديمجرافية، والكشف عن قدرة العفو فى التنبؤ بالحب الأسري، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ زوج وزوجة حديثى الزواج، طبق عليهم مقياس العفو ومقياس الحب الأسري، وأظهرت النتائج عدم تباين العفو بتبيان كل من الجنس، المستوى التعليمي، العمر، كما أسفرت النتائج أن العفو يسهم فى التنبؤ بالحب الأسري.

- ثانيا الذكاء الروحى والرضا الزواجي ونشير فيما يلى لبعض هذه الدراسات:

١. أجرى (Benedict et.al., 2014) دراسته بهدف بيان العلاقة بين الذكاء الروحى والرأفة بالذات والرضا عن الحياة، وتكونت عينة الدراسة ٢٤٤ فردا

من البالغين، وطبقت عليهم الفنيات التالية: مقياس الذكاء الروحى ومقياس الرضا عن الحياة واختبار الرأفة بالذات واختبار التقرير الذاتي، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابى بين الذكاء الروحى والرضا عن الحياة والرأفة بالذات.

٢. جاءت دراسة خديجة منور طارق (Munawar& Tariq, 2018) لمعرفة العلاقة بين الذكاء الروحى والرضا عن الحياة والتدين وتألفت عينة الدراسة من ١٠٠ زوج وزوجة مسنين، وطبقت عليهم مقاييس الذكاء الروحى والرضا عن الحياة والتدين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء الروحى والرضا عن الحياة.

٣. وعن العلاقة بين الذكاء الروحى والتوافق الزواجي، كانت دراسة (رمضان، ٢٠١٧) والتى سعت لمعرفة العلاقة بين الذكاء الروحى والتوافق الزواجي، وتكونت العينة من ٢٠٠ معلم ومعلمة من معلمى التعليم الابتدائى وطبقت عليهم مقياسى الذكاء الروحى والتوافق الزواجي، وأسفرت نتائج الدراسة وجود ارتباط إيجابى بين الذكاء الروحى والتوافق الزواجي، كما أسفرت النتائج أن الذكاء الروحى يتنبأ بالتوافق الزواجي.

٤. سعت دراسة ابولمالى (Abolmaali, 2013) لمعرفة مدى قدرة الذكاء الروحى ومهارات حل المشكلات بالتنبؤ بالرضا الزواجي، وتضمنت عينة الدراسة ١٢٠ زوجا وزوجة، وطبق عليهم مقاييس الذكاء الروحى ومهارات المشكلات والرضا الزواجي، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء الروحى يتنبأ بالرضا الزواجي.

٥. فى نفس الاتجاة أجرى كل من روستيمى وجول (Rostami& Gol, 2014) دراستهما بهدف معرفة مدى إسهام الذكاء الروحى فى الرضا الزوجي، واعتمدت الدراسة على مقياسى الذكاء الروحى والرضا الزواجي، وطبقت على عينة بلغ قوامها ٢٤٠ زوجا وزوجة، وأظهرت النتائج أن الذكاء الروحى يسهم فى التنبؤ بالرضا الزواجي.

٦. ولتشخيص العلاقة بين العامل الروحى والرضا عن الحياة الزوجية أجرى كل من زارى وأحمدى سرخوم (Zarei& Ahmaddisarkhooni, 2013) لمعرفة العلاقة بين العامل الروحى والرضا عن الحياة الزوجية، وتكونت عينة الدراسة ١٥٠ زوجا وزوجة، طبقت عليهم استبانة العامل الروحى واستبانة الرضا عن الحياة الزوجية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين العامل الروحى والرضا عن الحياة الزوجية بين الأزواج.

٧. وفى دراسة كل من رحماتى آر، محبى دهنوي (Rahmati, Mohebbi-Dehnavi, 2018)، والتى هدفت الكشف عن معرفة العلاقة بين الذكاء الروحى والعاطفى والرضا الجنسى للمرأة المتزوجة، وطبقت مقاييس الذكاء الروحى، واستبانة الرضا الجنسى والذكاء العاطفى على عينة بلغ قوامها ٢٠٠ امرأة متزوجة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحى والرضا الجنسي، وأن الذكاء الروحى من المتغيرات التى تؤثر تأثير كبير على الرضاء الزواجي.

- ثالثا الرضا الزواجى وبعض المتغيرات: نشير لبعض هذه الدراسات فيما يلي:

١. فى دراسة (شرام، ٢٠٠٣) Schramm، هدفت إلى قياس الرضا الزواجى خلال الشهور الأولى من الزواج، على عينة بلغ قوامها ٢٣٢ من المتزوجين حديثى الزواج، طبق عليهم مقياس الرضا الزواجى لكامسيس KMSS، وقائمة تضم ٣٠ مجالا من المشكلات المحتمل حدوثها بين المتزوجين، وقد بينت النتائج أن غالبية المتزوجين حديثا كانوا من الراضين فى حياتهم الزوجية، إلا أن ١١% منهم أقروا بوجود بعض المشكلات والخلافات، مما يشير إلى أن الشهور الأولى من الزواج قد تمثل فترة يشوبها التوتر والصراع بالنسبة لبعض المتزوجين، كما بينت نتائج الدراسة أن معظم الخلافات بين الزوجين كانت متعلقة بالعمل، الديون، وتدنى مستوى الدخل.

٢. أما دراسة أورنثكال والفونس (Oranthinkal& Alfons, 2007) فقد استهدفت الكشف عن علاقة كل من العمر والجنس ومدة الزوج وعدد الأطفال بالرضا الزواجي، وذلك على عينة بلغ قوامها ٧٨٧ المتزوجين، طبق عليهم استبانة مودسلى الزواجى MMQ، وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة فى الرضا الزواجى تبعا للعمر، ومدة الزواج وعدد الأطفال، لصالح التقدم فى العمر، طول مدة الزواج، وزيادة عدد الأطفال، كما أظهرت وجود فروق دالة فى الرضا الزواجى بين الجنسين لصالح الإناث.

٣. وفى نفس الاتجاه كانت دراسة أناهيتا وآخرين (Anahita, et.al., 2016) فقد هدفت إلى تقييم مستويات الرضا الزواجى والعوامل المرتبطة به لدى كبار السن، وطبقت استبانة Farsi Enrich لجمع البيانات على عينة مكونة من ٤٠٠ زوج وزوجة كبيرى السن، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الرضا الزواجى وفقا لمتغير النوع، كما أشارت النتائج الى وجود علاقة إيجابية بين طول مدة الزواج والرضا الزواجي، ووجود علاقة إيجابية بين المستوى التعليمى والرضا الزواجى وبشكل عام، كما أشارت النتائج أن كبار السن لديهم شعور أفضل تجاه حياتهم الزوجية، وذلك يرجع الى المناقشات الفعالة بين الزوجين وتفهم كل منهم للآخر.

٤. أما دراسة (ابوأسعد، ٢٠٠٧) فقد هدفت إلى تحديد أثر وجود الأطفال وعددهم ونوعهم والمستوى الاقتصادى فى الشعور بالرضا الزواجي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٧ زوجا وزوجة، وتم استخدام مقياسى الرضا الزواجي، والشعور بالتفاؤل، وأظهرت النتائج أن هناك أثرا إيجابيا للدخل المرتفع مقارنة بالدخل المتوسط والمنخفض فى الشعور بالرضا الزواجي، كما تبين عدم وجود فروق دالة فى الرضا الزواجى تعزى لمتغير النوع.

٥. وعن دراسة سمكرى (٢٠٠٩) فقد سعت إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا الزواجى وكل من الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب، وتكونت العينة من ٤٩٧ زوجة، طبق عليها مقاييس: الرضا الزواجى والضغوط النفسية، وقد أظهرت النتائج أن المستوى التعليمى العالى للزوجة يؤدى إلى الرضا الزواجي، كما أن عمل الزوجة يرتبط إيجابيا بالرضا الزواجي.

٦. أما دراسة جان (٢٠١٦) فقد سعت للكشف عن الفروق فى الرضا الزواجى والتواصل العاطفى تبعا لعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء وأعمارهم، وتكونت العينة من ٢٠٣ زوجة تراوحت أعمارهن بين (٢٠- ٦٠) وطبق عليهن مقياس الرضا الزواجى ومقياس التواصل العاطفي، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الرضا الزواجى والتواصل العاطفي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا فى درجات مقياس الرضا الزواجى والتواصل العاطفى فى تجاه الزوجات اللاتى مدة زواجهن أكثر من ثمانى سنوات.

٧. بينما جاءت دراسة الصمادى (٢٠١٧) لمعرفة علاقة الرضا الزوجى ببعض المتغيرات، وتكونت العينة من ١٦٥ امرأة، طبق عليهن مقياس الرضا الزواجي، وأظهرت النتائج أن مستوى الرضا الزواجى للعينة كان متوسطا، فضلا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الرضا الزواجى بصدد مدة الزواج وعدد الأبناء، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستويات الرضا الزواجى بين النساء العاملات وغير العاملات، كما أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الرضا الزواجى وفقا لمتغير المستوى التعليمى للمرأة لصالح المستوى التعليمى الأعلى، ووفقا لمتغير دخل الأسرة لصالح الدخل الأعلى. ولتشخيص العلاقة بين الرضا الزواجى والمرونة النفسية توصلت نتائج دراسة أمير (٢٠١٨) إلى وجود علاقة بين الرضا الزواجى والمرونة النفسية، وكذلك عدم وجود فروق بين الجنسين فى مستوى المرونة النفسية، واعتمدت على مقياسى الرضا الزواجى والمرونة النفسية، وطبقت تلك الأدوات على عينة بلغ قوامها ٤٠٠ مرشد ومرشدة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- قضايا أجمعت عليها الدراسات السابقة: على الرغم من تباين الدراسات السابقة فيما بينها بصدد إجراءات الدراسة والنتائج التى توصلت إليها، فإن ثمة اتفاقا بين أغلب هذه الدراسات على وجود علاقة إيجابية بين العفو والرضا الزواجي، وهذ ما أكدته نتائج دراسة (Oranthinkal& Alfonse, 2006), (Mirzadeh& Fallahchai, 2012), (Askari, 2016)، فضلا عن ذلك فإن ثمة اتفاقا على وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الروحى والرضا الزواجي، وهذا ما أكدت عليه الدراسات التالية (Abolmaali, 2013)& (Zarei& Ahmad Disarkhooni, 2013) (Rostami& Gol, 2014) (Benedict et.al., 2014) (رمضان، ٢٠١٧)، (Khadeeja Munawar et.al., 2018). فضلا عن عدم وجود فروق بين الجنسين فى العفو الذكاء الروحى والرضا الزواجي، وهذا أشارت إليه نتائج دراسة (أبى أسعد، ٢٠٠٧) (Gayatrivadivu et.al, 2014)، و(منصور، ٢٠١٦)، (Anahita TB, Sadat Iaf, Fini IA, et.al, 2016).
- أوجه الاستفادة: وتتمثل فى اختيار العينة، وصياغة الفروض، ومناقشة النتائج، واقتراح بحوث مستقبلية، وصياغة التوصيات.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة بين كل من العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجى لدى عينة الدراسة.
٢. يتباين كل من العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجى بتباين النوع (ذكور/ إناث).
٣. توجد فروق بين حديثى الزواج وقديمى الزواج بصدد كل من العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجي.
٤. يتنبأ العفو والذكاء الروحى بالرضا الزواجي.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن باعتباره المنهج الملائم لطبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها وفروضها.

عينة الدراسة:

أجرى هذا البحث على عينة من الأزواج من محافظة أسيوط بلغ قوامها مائة وخمسون زوجا وزوجة، وتتضمن العينة ما يلي:

١. العينة الاستطلاعية: وتتضمن خمسة عشر زوجا وزوجة لمعرفة وجهة نظرهم حول بنود المقياس ومدى وضوحها، والفترة الزمنية التى تستغرق تطبيق المقياس، وأخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار.
٢. عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية: وتكونت من ٥٠ زوجا وزوجة تراوحت أعمارهم بين (٢٣- ٦٧) عاما وذلك لحساب الثبات والصدق.
٣. العينة الأساسية: تكونت من مائة وخمسين زوجا وزوجة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٢٣- ٦٧) عاما بمتوسط عمرى ٣٨,٥١، وانحراف معياري ١٠,٤٨ وسوف نشير إلى خصائص العينة فى الجدول التالية:

جدول(١) الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة جنوب الوادي

المتغيرات		العدد	%
النوع	ذكور	٧٥	٥٠,٠٠
	إناث	٧٥	٥٠,٠٠
مدة الزواج	حديثى الزواج	٨٢	٥٤,٦٧
	قديمى الزواج	٦٨	٤٥,٣٣
مستوى التعليم	ابتدائي	٤٥	٣٠,٠٠
	دبلوم	٤٧	٣١,٣٣
	جامعي	٥٨	٣٨,٦٧

تم اختيار العينة من الجنسين (ذكور/ إناث) للتحقق مما ذهبت إليه الدراسات من أن متغيرات الدراسة (العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجي) تختلف باختلاف النوع مثل دراسة كل Oranthinkal& Alfons (2007)، رمضان (٢٠١٧)، وذلك للتحقق مما ذهبت إليه الدراسات من أن متغيرات الدراسة العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجي تختلف مستوى التعليم مثل دراسة كل من الصمادي (٢٠١٧)، سمكرى (٢٠٠٩)، وتضمنت العينة مستويات تعليمية متباينة، للتحقق مما ذهبت إليه الدراسات من أن متغيرات الدراسة العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجي تختلف باختلاف مدة الزواج مثل دراسة كل من Oranthinkal& Alfons (2007) McNulty, J. K. (2008)، وجان (٢٠١٦)، ومنصور (٢٠١٦).

أدوات الدراسة:

وتتضمن مقياس العفو، ومقياس الذكاء الروحي، ومقياس الرضا الزواجي، ونوضح ذلك فيما يلي:

- أولا مقياس العفو Forgiveness Scale: مر المقياس بعدة خطوات:

١. دراسة وتحليل التراث السيكولوجى والدراسات المرتبطة بالعفو، بهدف معرفة وجهات النظر المتباينة فى تحليل وتفسير العفو مما يساعد فى تحديد مكوناته.
٢. تم تصميم استبانة مفتوحة طبقت على عينة استطلاعية تكونت من ١٥ زوجا وزوجة، وكان من نتائجها صياغة بعض البنود، وتعديل البعض الآخر.
٣. الاطلاع على المقاييس السابقة المعنية بقياس العفو باعتبار هذه الخطوة عاملا هاما فى تحديد أبعاد المقياس، فضلا عن التعرف بصورة عملية على كيفية كتابة البنود، وما إلى ذلك من فنيات بناء المقياس، ومن هذه المقاييس مقياس (Diblasio, 1999), (Berry, et.al, 2005), (Tompson et.al, 2005) و(البهاص، ٢٠٠٩) Heartland Forgiveness Scale تعريب الشربينى (٢٠٠٩)، وشاهين (٢٠١٢)، ودللي (٢٠١٤)، وعلى منصور (٢٠١٦).

مكونات المقياس: فى ضوء استقراء الأطر النظرية المرتبطة بالعفو وتحليل مكونات المقاييس سالفة الذكر ونتائج الاستبانة المفتوحة، تم استخلاص المكونات الأساسية للمقياس، ثم صياغة البنود تبعا لشروط الصياغة العلمية، وقد تضمن المقياس فى صورته المبدئية ٤٠ بندا. وحذفت منه ستة بنود بعد التحكيم، وأصبح المقياس فى صيغته النهائية يتكون من ٣٦ بندا وزعت على أربعة مكونات بشكل دائرى هي:

جدول (٢) مفردات المقياس موزعة على مكوناته

المكونات	أرقام البنود	المجموع
الروحانيات	١- ٥- ٩- ١٣- ١٧- ٢١- ٢٥- ٢٩- ٣٣	٩
التعاطف	٢- ٦- ١٠- ١٤- ١٨- ٢٢- ٢٦- ٣٠- ٣٤- ٣٦	١٠
العفو كسمة	٣- ٧- ١١- ١٥- ١٩- ٢٣- ٢٧- ٣١- ٣٥	٩
المرونة النفسية	٤- ٨- ١٢- ١٦- ٢٠- ٢٤- ٢٨- ٣٢	٨

وتم تحديد بدائل الاستجابة فى ضوء مراجعة المقاييس المتعلقة بهذا المتغير والدراسات السابقة عبر مقياس ثلاثى متدرج يتمثل فى ثلاث استجابات (نعم- أحيانا- لا) وتقدر بالدرجات (٣- ٢- ١) ما عدا البنود التالية ٧، ١١، ١٢، ١٦، ١٥، ١٤، ١٧، ٢٤، ٢٧، ٢٢، ٢٩، ٣٣، ٣٦، وتقدر بالدرجات (١، ٢، ٣) ومن ثم تكون الدرجة العليا ١٠٨ وتكون الدرجة الدنيا ٣٦.

الكفاءة السيكومترية للمقياس: تضمن الكفاءة السيكومترية، توفير خصائص الثبات، والصدق ويتضح ذلك فيما يلي:

١. الثبات: تم حساب الثبات بثلاثة طرق هى ألفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية، والاتساق الداخلي، وقد تم حساب الثبات على عينة التقنين، وسوف نشير إلى ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (٣) حساب قيم الثبات للمقياس

المقياس ومكوناته	الفا كرو نباخ	التجزئة النصفية
الروحانيات	٠,٦٦٨	٠,٦٥٠
التعاطف	٠,٧٠٠	٠,٧٦٧
العفو كسمة	٠,٣٢٣	٠,٢٤٠
المرونة النفسية	٠,٦٢٩	٠,٦٥٣
المقياس ككل	٠,٨٤٠	٠,٦٧٠

جدول (٤) حساب معامل الثبات من خلال الاتساق الداخلي بين البعد والدرجة الكلية

الأبعاد / الدرجة الكلية	معامل الارتباط
الروحانيات	٠,٦٩٣
التعاطف	٠,٧٦٤
العفو كسمة	٠,٦٤٨
المرونة النفسية	٠,٦٧٢

وتشير معاملات الثبات السابقة إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

٢. الصدق: تم حساب صدق المقياس بأربعة طرق هى صدق المحكمين، والصدق التمييزي، والصدق المحكي ونعرضها كما يلى:

أ. صدق المحكمين:(*) تم عرض المقياس على خمسة أساتذة فى علم النفس لإبداء وجهة نظرهم حول بنود المقياس، وقد تم استبعاد البنود التى لم تحظ بنسبة اتفاق ٨٥% من المحكمين.

ب. الصدق التمييزي: تم حسابه على عينة الدراسة وقوامها ١٥٠ زوجا وزوجة، وتم تقسيمها وفقا لدرجاتهم على المقياس إلى منخفضين ومتوسطين ومرتفعين وذلك بحساب أقل درجة حصل عليها مفحوص وأعلى درجة حصل عليها مفحوص، ثم حساب الفرق بينهما وقسمته على ٣، وأسفرت النتائج عن وجود ٢١ فى فئة المنخفضين و٧٦ فى فئة المتوسطين و٥٣ فى فئة المرتفعين، وكانت أقل درجة حصل عليها مفحوص فى المكون الأول ١٥ وأعلى درجة حصل عليها المفحوص ٢٧ وفى المكون الثانى ١٣ و٣٠ وفى المكون الثالث ١٢ و٢٥ فى حين كانت ٨ و٢٢ فى المكون الرابع بينما كانت ٥٣ وأعلى درجة ٩٧ فى الدرجة الكلية على المقياس، وتم استخدام تحليل التباين الأحادى لبيان قدرة المقياس ومكوناته وبنوده على التمييز بين المجموعات المتباينة، الجدول التالى يعرض النتيجة:

جدول (٥) تحليل التباين الأحادى لبيان الفروق بين المجموعات المتباينة لمقياس العفو

المتغير	مصدر التباين	د. ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
ع١	بين المجموعات	٢	١,٧٥٧	٠,٨٧٨	٢,٣٤٤	غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٥,٠٧٧	٠,٣٧٥		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٦,٨٣٣			
ع٢	بين المجموعات	٢	١٧,٧٩٩	٨,٨٩٩	٣٩,٩٥٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٢,٧٤١	٠,٢٢٣		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٠,٥٤٠			
ع٣	بين المجموعات	٢	١١,٨٩١	٥,٩٤٦	١٨,٦٤٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٦,٨٨٢	٠,٣١٩		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٨,٧٧٣			
ع٤	بين المجموعات	٢	١٩,١٢٨	٩,٥٦٤	٢٣,١٤٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٠,٧٤٥	٠,٤١٣		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٩,٨٧٣			
ع٥	بين المجموعات	٢	٦,٤٢٩	٣,٢١٥	٦,٦٢٥	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٧١,٣٣١	.٤٨٥		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٧,٧٦٠			
ع٦	بين المجموعات	٢	١٢,٢٥١	٦,١٢٥	١٥,٥٤٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٧,٩٠٩	٠,٣٩٤		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٠,١٦٠			
ع٧	بين المجموعات	٢	١,١١٩	.٥٥٩	٩٠٢٠.	غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٧	٩١,١٧٥	٠,٦٢٠		
	العينة الكلية	١٤٩	٩٢,٢٩٣			
ع٨	بين المجموعات	٢	٢,٩٣٦	١,٤٦٨	٤,٠٧٥	٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٢,٩٥٨	٠,٣٦٠		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٥,٨٩٣			
ع٩	بين المجموعات	٢	٤,٤٢٣	٢,٢١٢	٧,٩٤٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٠,٩١٠	٠,٢٧٨		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٥,٣٣٣			
ع١٠	بين المجموعات	٢	٧,٦٧٩	٣,٨٣٩	٩,٤٠٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٩,٩٨١	٠,٤٠٨		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٧,٦٦٠			
ع١١	بين المجموعات	٢	٢٠,٧٠٧	١٠,٣٥٣	٢٨,٦٤٤	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٣,١٣٣	٠,٣٦١		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٣,٨٤٠			
ع١٢	بين المجموعات	٢	١٠,٢٥٦	٥,١٢٨	١٣,٨٥٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٤,٤١٨	٠,٣٧٠		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٤,٦٧٣			
ع١٣	بين المجموعات	٢	٥,٨٩٦	٢,٩٤٨	٩,٨٣٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٤,٠٧٧	٠,٣٠٠		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٩,٩٧٣			
ع١٤	بين المجموعات	٢	١٨,٨٨٢	٩,٤٤١	٢٢,٣٠٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٢,٢١١	٠,٤٢٣		
	العينة الكلية	١٤٩	٨١,٠٩٣			
ع١٥	بين المجموعات	٢	٢٤,٦١٥	١٢,٣٠٨	٣٢,١٨٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٦,٢١٨	٠,٣٨٢		
	العينة الكلية	١٤٩	٨٠,٨٣٣			
ع١٦	بين المجموعات	٢	٩,٤٩١	٤,٧٤٦	١٢,١٦٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٧,٣٤٢	٠,٣٩٠		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٦,٨٣٣			
ع١٧	بين المجموعات	٢	٢١,٠٤٦	١٠,٥٢٣	٢٤,٨١٠	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٢,٣٤٨	٠,٤٢٤		
	العينة الكلية	١٤٩	٨٣,٣٩٣			
ع١٨	بين المجموعات	٢	١٣,٩٩٧	٦,٩٩٩	١٣,٦٣١	٠,٠٠١ .
	داخل المجموعات	١٤٧	٧٥,٤٧٦	٠,٥١٣		
	العينة الكلية	١٤٩	٨٩,٤٧٣			
ع١٩	بين المجموعات	٢	٢٢,٧١٨	١١,٣٥٩	٢٩,٣٦٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٦,٨٥٥	٠,٣٨٧		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٩,٥٧٣			
ع٢٠	بين المجموعات	٢	٤,٨٩٥	٢,٤٤٧	٥,٥٣٧	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٤,٩٧٨	٠,٤٤٢		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٩,٨٧٣			
ع٢١	بين المجموعات	٢	١٠,٦٨٥	٥,٣٤٣	١٧,٥٢٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٤,٨١٥	٠,٣٠٥		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٥,٥٠٠			
ع٢٢	بين المجموعات	٢	١٦,٥٧٠	٨,٢٨٥	١٧,٥٧٣	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٩,٣٠٣	٠,٤٧١		
	العينة الكلية	١٤٩	٨٥,٨٧٣			
ع٢٣	بين المجموعات	٢	١١,٥١٠	٥,٧٥٥	١٢,٧٢٤	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٦,٤٩٠	٠,٤٥٢		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٨,٠٠٠			
ع٢٤	بين المجموعات	٢	٧,٩٨٩	٣,٩٩٥	٨,١٢١	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٧٢,٣٠٤	٠,٤٩٢		
	العينة الكلية	١٤٩	٨٠,٢٩٣			
ع٢٥	بين المجموعات	٢	٥,٩٩٠	٢,٩٩٥	١٠,٧٧٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٠,٨٤٤	٠,٢٧٨		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٦,٨٣٣			
ع٢٦	بين المجموعات	٢	٤,٩٨٢	٢,٤٩١	٦,١٠٢	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٠,٠١١	٠,٤٠٨		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٤,٩٩٣			

(*)أ.د.محمود السيد أبوالنيل أستاذ علم النفس في كلية الآداب جامعة عين شمس، أ.د.حمدي محمد ياسين أستاذ علم النفس في كلية البنات جامعة عين شمس، أ.د.أحمد خيري حافظ أستاذ علم النفس في كلية الآداب جامعة عين شمس، أ.د.هيام صابر أستاذ علم النفس في كلية البنات جامعة عين شمس، أ.د.محمد البحيري أستاذ علم النفس بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

المتغير	مصدر التباين	د. ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
ع٢٧	بين المجموعات	٢	١,٩٠٣	.٩٥١	١,٩٣٠	غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٧	٧٢,٤٧١	٠,٤٩٣		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٤,٣٧٣			
ع٢٨	بين المجموعات	٢	١١,٩٣٦	٥,٩٦٨	١٨,٢٩٣	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٧,٩٥٨	.٣٢٦		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٩,٨٩٣			
ع٢٩	بين المجموعات	٢	١٢,٨١٨	٦,٤٠٩	١٣,١٢٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٧١,٧٧٥	.٤٨٨		
	العينة الكلية	١٤٩	٨٤,٥٩٣			
ع٣٠	بين المجموعات	٢	١٣,٩٥٠	٦,٩٧٥	٢٠,٤٨٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٠,٠٥٠	.٣٤٠		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٤,٠٠٠			
ع٣١	بين المجموعات	٢	٩,٦٥٥	٤,٨٢٧	١٠,٣٣٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٨,٦٣٨	.٤٦٧		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٨,٢٩٣			
ع٣٢	بين المجموعات	٢	٧,٤٦٧	٣,٧٣٣	٩,٥٦٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٧,٣٦٧	.٣٩٠		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٤,٨٣٣			
ع٣٣	بين المجموعات	٢	١٣,٥٩٩	٦,٧٩٩	١٥,٢٩٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٥,٣٦١	.٤٤٥		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٨,٩٦٠			
ع٣٤	بين المجموعات	٢	٢٢,٧٦٦	١١,٣٨٣	٣٦,٥٥٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٥,٧٧٤	.٣١١		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٨,٥٤٠			
ع٣٥	بين المجموعات	٢	٨,٢٢٢	٤,١١١	٩,٧٣٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٢,٠٥١	.٤٢٢		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٠,٢٧٣			
ع٣٦	بين المجموعات	٢	١٣,٩٢٦	٦,٩٦٣	١٦,٥٤٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦١,٨٦٧	.٤٢١		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٥,٧٩٣			
الروحانيات	بين المجموعات	٢	٨٠٢,٩٧٢	٤٠١,٤٨٦	٣١٦,٦٨٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	١٨٦,٣٦١	١,٢٦٨		
	العينة الكلية	١٤٩	٩٨٩,٣٣٣			
التعاطف	بين المجموعات	٢	١٢٤٠,٠١٤	٦٢٠,٠٠٧	٢٧١,١٥١	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٣٦,١٢٦	٢,٢٨٧		
	العينة الكلية	١٤٩	١٥٧٦,١٤٠			
العفو كسمة	بين المجموعات	٢	٧٨٨,٣٠٦	٣٩٤,١٥٣	٢٩٢,٨٤٤	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	١٩٧,٨٥٤	١,٣٤٦		
	العينة الكلية	١٤٩	٩٨٦,١٦٠			
المرونة النفسية	بين المجموعات	٢	٥٥٤,٤٦٥	٢٧٧,٢٣٢	١٨٧,٥١٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٢١٧,٣٢٨	١,٤٧٨		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٧١,٧٩٣			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢	٦٥٧٣,٠٦٨	٣٢٨٦,٥٣٤	٢١٧,٩٢٣	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٢٢١٦,٩٣٢	١٥,٠٨١		
	العينة الكلية	١٤٩	٨٧٩٠,٠٠٠			

يتضح من الجدول (٥) قدرة المقياس ومكوناته لفرعية على التمييز بين المجموعات الثلاث كما ميزت بنود المقياس بين المجموعات الثلاث باستثناء البنود ١، ٧، ٢٧ وتشير النتائج السابقة إلى تمتع المقياس بالقدرة على التمييز، فقد ميزت بنود المقياس ومكوناته الفرعية ودرجته الكلية بين المجموعات المتناقضة.

- صدق المحك: تم تطبيق هذا المقياس مع مقياس شاهين (٢٠١٢) والذى يتكون من ٣٢ بندا على عينة التقنين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية على المقياسين، وبلغ معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٧٤٧ وتشير هذه النتيجة إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق.

٣. صدق البناء والتكوين: اشتق المقياس، ومكوناته، وبنوده، من تحليل روافد المعرفة المختلفة (نظريات، ومقاييس، ودراسة استطلاعية) وقد سبقت الإشارة لذلك، مما ساعد على صياغة التعريف الاجرائى للمفهوم، ومن ثم استخلاص مكونات المقياس، وفى ضوء ما تقدم فإن المقياس يصبح صادقا من حيث البناء والتكوين.

- مقياس الذكاء الروحي: وقد مر المقياس بعدة خطوات نجملها فيما يلي:

١. دراسة وتحليل الأطر النظرية والدراسات المرتبطة بالذكاء الروحي، بهدف معرفة وجهات النظر المتباينة فى تحليل وتفسير الذكاء الروحى مما يساعد فى تحديد مكوناته.

٢. تم تصميم استبانة مفتوحة طبقت على عينة استطلاعية تكونت من ١٥ زوجا وزوجة، وكان من نتائجها كتابة بعض البنود.

٣. الاطلاع على المقاييس السابقة المعنية بقياس الذكاء الروحى باعتبار هذه الخطوة عاملا مهما فى تحديد مكونات المقياس، فضلا عن التعرف بصورة عملية على كيفية كتابة البنود، وما إلى ذلك من فنيات بناء المقياس، ومن هذه المقاييس مقياس ناسل (Nasel, 2004)، ومقياس نوكيلنن ويوبني (Nokelainen, P., Tirri, K.& Ubani, M., 2006) ومقياس كينج (King, 2008)، ومقياس أمرام ودريرى Amram& Dryer ترجمة أرنوط (٢٠٠٧)، ومقياس خاطر (٢٠١٠)، ومقياس جوديث نيل Judith Neal ترجمة موسى (٢٠١٢)، ومقياس عابدين (٢٠١٢) ومقياس السعيد (٢٠١٤)، ومقياس عبدالرحمن محمد (٢٠١٤).

مكونات المقياس: فى ضوء استقراء الأطر النظرية المرتبطة بالذكاء الروحى وتحليل مكونات المقاييس سالفة الذكر ونتائج الاستبانة المفتوحة، تم استخلاص المكونات الأساسية للمقياس، ثم صياغة البنود تبعا لشروط الصياغة العلمية، وقد تضمن المقياس فى صورته المبدئية ٣٤ بندا. وحذفت منه أربعة بنود بعد التحكيم، وأصبح المقياس فى صيغته النهائية يتكون من ٣٠ بندا وزعت على أربعة مكونات بشكل دائرى هي:

جدول (٦) مفردات المقياس موزعة على مكوناته

المكونات	أرقام البنود	المجموع
اليقظة	١- ٥- ٩- ١٣- ١٧- ٢١- ٢٥	٧
الفضيلة	٢- ٦- ١٠- ١٤- ١٨- ٢٢- ٢٦	٧
التسامي	٣- ٧- ١١- ١٥- ١٩- ٢٣- ٢٧	٧
التفكير الناقد	٤- ٨- ١٢- ١٦- ٢٠- ٢٤- ٢٨- ٢٩- ٣٠	٩

وتم تحديد بدائل الاستجابة من خلال مراجعة المقاييس المرتبطة بهذا المتغير والدراسات السابقة عبر مقياس ثلاثى متدرج يتمثل فى ثلاث استجابات (نعم- أحيانا- لا) وتقدر بالدرجات (٣- ٢- ١) ما عدا البنود السلبية ٢٠، ٢٨، ٢٢، ٢٩. تقدر بالدرجات (١، ٢، ٣) ومن ثم تكون الدرجة العليا ٩٠ وتكون الدرجة الدنيا ٣٠.

الكفاءة السيكومترية للمقياس: تتضمن الكفاءة السيكو مترية، توفير خصائص الثبات والصدق، ويتضح ذلك فيما يلي:

١. الثبات: تم حساب الثبات بثلاث طرق هى ألفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية، والاتساق الداخلي، وقد تم حساب الثبات على عينة الكفاءة السيكومترية، وسوف نشير إلى ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (٧) حساب قيم الثبات للمقياس

المقياس ومكوناته	الفا لكرو نباخ	التجزئة النصفية
اليقظة	٠,٦٦٧	٠,٦٥٩
الفضيلة	٠,٧٣٦	٠,٨٣٠
التسامي	٠,٦٧٨	٠,٧٠٦
التفكير الناقد	٠,٧١٢	٠,٧١١
المقياس ككل	٠,٨٤٠	٠,٦٧٠

جدول (٨) حساب معامل الثبات من خلال الاتساق الداخلى بين البعد والدرجة الكلية

المكونات / الدرجة الكلية	معامل الارتباط
اليقظة	٠,٧٢٠
الفضيلة	٠,٨٣٤
التسامي	٠,٧٧٦
التفكير الناقد	٠,٨٥٦

٢. الصدق: تم حساب صدق المقياس بأربع طرق هى (صدق المحكمين، والصدق التمييزي، والصدق المحكي، وصدق البناء والتكوين) كما يلى:

أ. صدق المحكمين:(**) تم عرض المقياس على خمسة أساتذة فى علم النفس لإبداء وجهة نظرهم حول بنود المقياس، وقد تم استبعاد البنود التى لم تحظ بنسه اتفاق ٨٥% من المحكمين.

ب. الصدق التمييزي: تم حسابه على عينة الدراسة وقوامها ١٥٠ زوجا وزوجة، وتم تقسيمها وفقا لدرجاتهم على المقياس إلى منخفضين ومتوسطين ومرتفعين؛ وذلك بحساب أقل درجة حصل عليها مفحوص وأعلى درجة حصل عليها مفحوص، ثم حساب الفرق بينهما وقسمته على ٣، وأسفرت النتائج عن وجود ٢١ فى فئة المنخفضين، و٧٦ فى فئة المتوسطين، و٥٣ فى فئة المرتفعين، وكانت أقل درجة حصل عليها مفحوص فى المكون الأول ١١، وأعلى درجة حصل عليها مفحوص ٢١، وفى المكون الثانى ١١ و٢١ وفى المكون الثالث ٨ و٢١ فى حين كانت ١٣ و٢٧ فى المكون الرابع بينما كانت ٤٧ وأعلى درجة ٩٠ فى الدرجة الكلية على المقياس وتم استخدام تحليل التباين الأحادى لبيان قدرة المقياس ومكوناته وبنوده على التمييز بين المجموعات المتباينة، والجدول التالى يعرض النتيجة.

جدول (٩) تحليل التباين الأحادى لبيان الفروق بين المجموعات المتباينة لمقياس الذكاء الروحي

المتغير	مصدر التباين	د. ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
ذ ١	بين المجموعات	٢	٩,٠٠٠	٤,٥٠٠	١٧,٣٧٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٨,٠٧٣	٠,٢٥٩		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٧,٠٧٣			
ذ ٢	بين المجموعات	٢	١٥,١٤٠	٧,٥٧٠	٣٠,٨٠٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٦,١٢٠	٠,٢٤٦		
	العينة الكلية	١٤٩	٥١,٢٦٠			
ذ ٣	بين المجموعات	٢	١٨,٤٥٤	٩,٢٢٧	٣٥,٨٤٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٧,٨٣٩	٠,٢٥٧		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٦,٢٩٣			
ذ ٤	بين المجموعات	٢	٧,٩٤٤	٣,٩٧٢	١٧,٠٠٨	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٤,٣٣٠	٠,٢٣٤		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٢,٢٧٣			
ذ ٥	بين المجموعات	٢	٤,٠٦٨	٢,٠٣٤	٨,٧١٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٤,٣٠٥	٠,٢٣٣		
	العينة الكلية	١٤٩	٣٨,٣٧٣			
ذ ٦	بين المجموعات	٢	١٣,١٥٦	٦,٥٧٨	٦٧,٥٤٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	١٤,٣١٧	٠,٠٩٧		
	العينة الكلية	١٤٩	٢٧,٤٧٣			
ذ ٧	بين المجموعات	٢	١٦,٤١٨	٨,٢٠٩	٣٧,٢٢٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٢,٤١٥	٠,٢٢١		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٨,٨٣٣			
ذ ٨	بين المجموعات	٢	١٤,٠٤٠	٧,٠٢٠	٢٣,٨٣٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٣,٣٠٠	٠,٢٩٥		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٧,٣٤٠			
ذ ٩	بين المجموعات	٢	٩,٥٥١	٤,٧٧٦	٢١,٦٣٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٢,٤٤٩	٠,٢٢١		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٢,٠٠٠			
ذ ١٠	بين المجموعات	٢	١٠,٧٤٥	٥,٣٧٢	٢٣,٤٨٤	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٣,٦٢٩	٠,٢٢٩		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٤,٣٧٣			
ذ ١١	بين المجموعات	٢	١٦,٤١٨	٨,٢٠٩	٣٧,٢٢٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٢,٤١٥	٠,٢٢١		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٨,٨٣٣			
ذ ١٢	بين المجموعات	٢	١٣,٨٤٠	٦,٩٢٠	٣٠,٦١٠	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٣,٢٣٣	٠,٢٢٦		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٧,٠٧٣			
ذ ١٣	بين المجموعات	٢	١٣,٦٣٦	٦,٨١٨	٢١,٧٧٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٦,٠٢٤	٠,٣١٣		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٩,٦٦٠			
ذ ١٤	بين المجموعات	٢	٢٠,٢٨٣	١٠,١٤٢	٣٠,٣٩٤	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٩,٠٥٠	٠,٣٣٤		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٩,٣٣٣			
ذ ١٥	بين المجموعات	٢	٨,٨٥٣	٤,٤٢٧	١٩,٦٩٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٣,٠٤٠	٠,٢٢٥		
	العينة الكلية	١٤٩	٤١,٨٩٣			
ذ ١٦	بين المجموعات	٢	٥,٢٢٥	٢,٦١٢	٧,٦٨٨	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٩,٩٤٩	٠,٣٤٠		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٥,١٧٣			
ذ ١٧	بين المجموعات	٢	٧,٠٧٨	٣,٥٣٩	١٢,٩١٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٠,٢٨٢	٠,٢٧٤		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٧,٣٦٠			
ذ ١٨	بين المجموعات	٢	١٥,٧٩٣	٧,٨٩٦	٣٨,٠٨٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٠,٤٨١	٠,٢٠٧		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٦,٢٧٣			
ذ ١٩	بين المجموعات	٢	٩,٠٥٦	٤,٥٢٨	١٣,٢٢٣	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٠,٣٣٧	٠,٣٤٢		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٩,٣٩٣			
ذ ٢٠	بين المجموعات	٢	١٤,٠٨٥	٧,٠٤٢	٣٣,٢٠٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣١,١٧٥	٠,٢١٢		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٥,٢٦٠			
ذ ٢١	بين المجموعات	٢	٧,٨٢٧	٣,٩١٣	١٤,٥٠٠	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٩,٦٧٣	٠,٢٧٠		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٧,٥٠٠			
ذ ٢٢	بين المجموعات	٢	٧,٨٠٥	٣,٩٠٣	٢٢,٠٧٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٢٥,٩٨٨	٠,١٧٧		
	العينة الكلية	١٤٩	٣٣,٧٩٣			
ذ ٢٣	بين المجموعات	٢	٩,١١٨	٤,٥٥٩	٢٨,٨١٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٢٣,٢٥٦	٠,١٥٨		
	العينة الكلية	١٤٩	٣٢,٣٧٣			
ذ ٢٤	بين المجموعات	٢	٧,٨١٤	٣,٩٠٧	١٦,١٦٨	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٥,٥٢٦	٠,٢٤٢		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٣,٣٤٠			
ذ ٢٥	بين المجموعات	٢	٩,٥٣٢	٤,٧٦٦	١٠,١٤٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٩,٠٦١	٠,٤٧٠		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٨,٥٩٣			
ذ٢٦	بين المجموعات	٢	١٣,٠٣٥	٦,٥١٨	٢٥,٥٤٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٧,٥٠٥	٠,٢٥٥		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٠,٥٤٠			
ذ ٢٧	بين المجموعات	٢	٨,٢٣٩	٤,١٢٠	١٤,٣١٦	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٢,٣٠١	٠,٢٨٨		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٠,٥٤٠			

(**)أ.د.محمود السيد أبوالنيل أستاذ علم النفس في كلية الآداب جامعة عين شمس، أ.د.حمدي محمد ياسين أستاذ علم النفس في كلية البنات جامعة عين شمس، أ.د.أحمد خيري حافظ أستاذ علم النفس في كلية الآداب جامعة عين شمس، أ.د.هيام صابر أستاذ علم النفس في كلية البنات جامعة عين شمس، أ.د.محمد البحيري أستاذ علم النفس بكلية الدراسات الطفولة جامعة عين شمس.

المتغير	مصدر التباين	د. ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
ذ ٢٨	بين المجموعات	٢	١٣,٦٤٨	٦,٨٢٤	٢٤,٤٧١	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٠,٩٩٢	٠,٢٧٩		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٤,٦٤٠			
ذ٢٩	بين المجموعات	٢	٨,٦٤٦	٤,٣٢٣	٩,٨٤٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٤,٥٢٧	٠,٤٣٩		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٣,١٧٣			
ذ ٣٠	بين المجموعات	٢	١٠,٤٢١	٥,٢١١	١٧,٢٧٠	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٤,٣٥٢	٠,٣٠٢		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٤,٧٧٣			
اليقظة	بين المجموعات	٢	٤٠٦,١٤٣	٢٠٣,٠٧٢	٣٧٤,٥٠٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	١٣٠,٨٩٧	٠,٨٩٠		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٣٧,٠٤٠			
الفضيلة	بين المجموعات	٢	٦٣٩,٣٥٥	٣١٩,٦٧٧	٤٤٨,٠١٨	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	١٢٥,٤٧٩	٠,٨٥٤		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٦٤,٨٣٣			
التسامي	بين المجموعات	٢	٥١٦,٣٣١	٢٥٨,١٦٦	٢٦٧,١٧٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	١٤٢,٠٤٢	٠,٩٦٦		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٥٨,٣٧٣			
التفكير الناقد	بين المجموعات	٢	٨٢٨,٥٧٣	٤١٤,٢٨٧	٢٤٢,٩٣٣	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٢٥٠,٦٨٧	١,٧٠٥		
	العينة الكلية	١٤٩	١٠٧٩,٢٦٠			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢	٦٣٠٤,٠٤٤	٣١٥٢,٠٢٢	٢٥١,٦٩٤	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	١٨٤٠,٩١٦	١٢,٥٢٣		
	العينة الكلية	١٤٩	٨١٤٤,٩٦٠			

الفرعية على التمييز الثلاث، كما ميزت بنود المقياس الثلاث، وتشير النتائج السابقة إلى تمتع المقياس بالصدق، فقد ميزت بنود المقياس ومكوناته الفرعية ودرجته الكلية المتناقضة.

- صدق المحك: تم تطبيق هذا المقياس مع مقياس خاطر (٢٠١٠) ويتكون من ٤٠ بندا على عينة الكفاءة السيكو مترية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية على المقياسين، وبلغ معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٧٦٣ وتشير هذه النتيجة إلى تمتع المقياس بالصدق.
- صدق البناء والتكوين: اشتق المقياس، ومكوناته، وبنوده، من تحليل روافد المعرفة المختلفة (نظريات، ومقاييس، ودراسة استطلاعية) مما ساعد على صياغة التعريف الاجرائى للمفهوم، ومن ثم استخلاص مكونات المقياس، وبناء عليه فإن المقياس يصبح صادقا من حيث البناء والتكوين.
- مقياس الرضا الزواجي: ونوضح خصائص المقياس السيكومترية:

١. الكفاءة السيكومترية كما حسبها معد المقياس وتتضمن ما يلي:

أ. الثبات: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين الطريقة الاولى باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وقد بلغت قيمة الفا ٠,٨٦ والطريقة الثانية عن طريق اعادة التطبيق وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين ٠,٨٦، وهو معامل ثبات مرضى بالنسبة للمقياس.

ب. الصدق: فقد تم تقديره من خلال حساب معامل الارتباط بين المقياس ومقياس الرضا الزواجى وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧١ وهى تشير الى معامل صدق جيد للمقياس.

٢. الكفاءة السيكومترية فى هذه الدراسة تم التحقق من ثبات وصدق المقياس على النحو التالي:

أ. الثبات: تم حساب الثبات بثلاث طرق هي: ألفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية، والاتساق الداخلي، وتم ذلك على عينة الكفاءة السيكومترية، وبلغت معاملات الثبات فى ألفا ٠,٨٣٩ وفى طريقة التجزئة النصفية ٠,٦٧٢، وفى طريقة الاتساق الداخلى تراوحت معاملات الارتباط فى البنود بين ٠,٢٩٧، فى البند ٨ و٠,٦٩٤ فى البند ١.

ب. الصدق: تم حساب الصدق بطريقتين هما:

١. الصدق التمييزي: تم حسابه على عينة الدراسة وقوامها ١٥٠ زوجا وزوجة، وتم تقسيمها وفقا لدرجاتهم على المقياس إلى منخفضين ومتوسطين ومرتفعين وذلك بحساب أقل درجة حصل عليها مفحوص وأعلى درجة حصل عليها مفحوص، ثم حساب الفرق بينهما وقسمته على ٣، وأسفرت النتائج عن وجود ٢١ فى فئة المنخفضين و٧٦ فى فئة المتوسطين و٥٣ فى فئة المرتفعين، وكانت أقل درجة حصل عليها مفحوص فى الدرجة الكلية ١٨، وأعلى درجة ٤٥ وتم استخدام تحليل التباين الأحادى لبيان قدرة المقياس وبنوده على التمييز المتباينة، والجدول التالى يعرض النتيجة.

جدول (١٠) تحليل التباين الاحادى لبيان الفروق المتناقضة لاستبانة الرضا الزواجي

المتغير	مصدر التباين	د. ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
ر١	بين المجموعات	٢	٣٠,٨٨٧	١٥,٤٤٤	٥٨,٢٠١	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٩,٠٠٦	٠,٢٦٥		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٩,٨٩٣			
ر٢	بين المجموعات	٢	١٥,٧٤٨	٧,٨٧٤	٢٧,٨٣٤	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤١,٥٨٥	٠,٢٨٣		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٧,٣٣٣			
ر ٣	بين المجموعات	٢	٢٣,٩٢٦	١١,٩٦٣	٥٥,٨٨٤	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣١,٤٦٨	٠,٢١٤		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٥,٣٩٣			
ر ٤	بين المجموعات	٢	١٥,٣٥٥	٧,٦٧٨	٢٢,٣٣٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٠,٥٣٨	٠,٣٤٤		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٥,٨٩٣			
ر ٥	بين المجموعات	٢	٢٨,٦٤٠	١٤,٣٢٠	٤٩,١١٤	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٢,٨٦٠	٠,٢٩٢		
	العينة الكلية	١٤٩	٧١,٥٠٠			
ر ٦	بين المجموعات	٢	٣٨,٢٨١	١٩,١٤١	٦٥,٨٧٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٤٢,٧١٢	٠,٢٩١		
	العينة الكلية	١٤٩	٨٠,٩٩٣			
ر ٧	بين المجموعات	٢	١٦,١٧٠	٨,٠٨٥	٣٠,٢١٨	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣٩,٣٣٠	٠,٢٦٨		
	العينة الكلية	١٤٩	٥٥,٥٠٠			
ر ٨	بين المجموعات	٢	٥,٩٧٣	٢,٩٨٧	٧,٢٢١	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٠,٨٠٠	٠,٤١٤		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٦,٧٧٣			
ر ٩	بين المجموعات	٢	١٩,٥٧٧	٩,٧٨٨	٢٦,٧٦٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٣,٧٥٧	٠,٣٦٦		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٣,٣٣٣			
ر ١٠	بين المجموعات	٢	١٢,١٤٥	٦,٠٧٢	١٤,٥٨٨	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦١,١٨٩	٠,٤١٦		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٣,٣٣٣			
ر ١١	بين المجموعات	٢	٢٩,٣٧٢	١٤,٦٨٦	٦٩,٦٣٨	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٣١,٠٠١	٠,٢١١		
	العينة الكلية	١٤٩	٦٠,٣٧٣			
ر ١٢	بين المجموعات	٢	١٨,٢١٢	٩,١٠٦	٢٤,٤٩٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٤,٦٤٨	٠,٣٧٢		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٢,٨٦٠			
ر ١٣	بين المجموعات	٢	١٥,٧٤٨	٧,٨٧٤	٢٠,١٠٠	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٥٧,٥٨٥	٠,٣٩٢		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٣,٣٣٣			
ر ١٤	بين المجموعات	٢	٦,٤٩٩	٣,٢٥٠ .	٧,٤٠٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٦٤,٤٩٤	٠,٤٣٩		
	العينة الكلية	١٤٩	٧٠,٩٩٣			

المتغير	مصدر التباين	د. ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
ر١٥	بين المجموعات	٢	٣,٩٨٩	١,٩٩٤	٩,٨١٠	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٢٩,٨٨٥	٠,٢٠٣		
	العينة الكلية	١٤٩	٣٣,٨٧٣			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢	٣٧١٨,١٥٦	١٨٥٩,٠٧٨	٣٣٦,٠١٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٤٧	٨١٣,٣١٧	٥,٥٣٣		
	العينة الكلية	١٤٩	٤٥٣١,٤٧٣			

مييز الثلاث كما ميزت فقرات المقياس الثلاث، وتشير النتائج السابقة إلى تمتع المقياس بالقدرة على التمييز، وهذا مؤشر على صدقه.

٢. صدق المحك: تم حساب صدق المحك بين هذا المقياس ومقياس الرضا الزواجى إعداد (الطلاع والشريف، ٢٠١١) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية على المقياسين على العينة، وبلغ معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٧٣٧ وتشير هذه النتيجة إلى تمتع المقياس بالصدق.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: ونصه توجد علاقة بين كل من العفو والذكاء الروحى بالرضا الزواجي، وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين متوسط درجات عينة الدراسة فى العفو، والذكاء الروحي، والرضا الزواجى من حيث الدرجة الكلية والمكونات.

جدول (١١) معاملات الارتباط بين كل من العفو والذكاء الروحي والرضا الزواجي لعينة الدراسة

الرضا الزواجي / العفو والذكاء الروحي	الدرجة الكلية للرضا الزواجي	
	ر	الدلالة
الروحانيات	٠,٢٨٢	٠,٠٠١
التعاطف	٠,٣٩٥	٠,٠٠١
العفو كسمة	٠,٠٩٦	غير دال
المرونة النفسية	٠,١٥٤	غير دال
الدرجة الكلية للعفو	٠,٣٢١	٠,٠٠١
اليقظة العقلية	٠,٣٢٤	٠,٠٠١
الفضيلة	٠,٣٦٦	٠,٠٠١
التسامي	٠,٢٠٦	٠,٠٥
التفكير الناقد	٠,٣٣٢	٠,٠٠١
الدرجة الكلية للذكاء الروحي	٠,٣٧٥	٠,٠٠١

يتبين من الجدول (١١) وجود علاقة إيجابية بين كل من العفو والذكاء الروحى بالرضا الزواجى ومكوناتهما لدى عينة الدراسة باستثناء مكونى العفو كسمة والمرونة النفسية، مما يشير إلى تحقق الفرض جزئيا، وتتفق هذه النتيجة مع من نتائج دراسة كل من (Oranthinkal& Alfonse, 2007)& (Mirzadeh, M.& (Fallahchai, R., 2012)& (Gayatrivadivu, et.al, 2014)& (Askari, Z., (2016 والتى أشارت جميعها إلى وجود علاقة إيجابية بين العفو الرضاء الزوجي، ونتائج دراسة (Benedict (Zarei& Ahmad Disarkhooni, 2013)& (et.al., 2014، (رمضان، ٢٠١٧)، (Khadeeja Munawar. et.al., 2018)، (Rahmati R, Mohebbi- Dehnavi Z. 2018) والتى أسفرت عن وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الروحى والرضا الزواجي، فى حين اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة أمير (٢٠١٨) والتى أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين المرونة النفسية والرضا الزواجي.

ويمكن تفسير العلاقة بين العفو والرضا الزواجى إلى أن العفو يدعم ويعزز العلاقات الاجتماعية والمشاعر الإيجابية بين الزوجين، وهذا ينعكس إيجابيا على الرضا الزواجي، فضلا عن أن العفو بين الزوجين يقلل من القلق والتوتر، وتؤكد على ذلك نتائج دراسة (Enright, R. D.& Fitzgibbons, R. P. 2000) والتى توصلت إلى أن العفو يؤدى إلى تدنى مستوى القلق والغضب، ونتائج دراسة (Lawler& Piferi, 2003) والتى أظهرت أن الأفراد الأكثر عفوا أقل قلقا واكتئابا، وأكثر إحساسا بالسعادة.

وتشير نظرية التبادل الاجتماعى أن التفاعل الإيجابى بين الزوجين يترتب عليه السعادة والرضا الزواجي، بينما الخلافات الزوجية وعدم الرضا الزوجى غالبا ما تحدث عندما تحدث الخسارة النفسية لأحد الزوجين التى تؤدى إلى الصراع النفسى مع الطرف الآخر، وعندما لا يقبل الزوجين الخسارة النفسية تتسم علاقتهما بالتوتر وتتعارض المصالح والدوافع بينهما، ويستمر الصراع والتوتر بينهما، وهذا ينعكس سلبا على الأبناء، وأسفرت نتائج دراسة (Gaunt, R. 2006) إلى أن التوتر بين الزوجين يؤثر سلبا على كيان الأسرة بمن فيها من الأطفال، إضافة إلى فقدان الجو النفسى اللازم للنمو السليم، ومن ثم تختل أهم وظائف الزوجين والتى تتمثل فى تربية الأبناء. وهذا يؤثر ايجابيا على مستوى الرضا الزواجي.

ويشير كل من (Fincham, F. D., Hall, J.& Beach, S. R. H, 2006) أن العفو يحقق الرضا الزواجى ويطيل فترة الزواج، بل ويعالج العديد من المشكلات، ويحسن من مستوى الصحة النفسية العقلية، ويعيد للضحية الإحساس بقوة الشخصية، ويساعد على تحقيق المصالحة بين المسئ والمساء إليه، ويعزز الأمل لحل العديد من الصراعات.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين الذكاء الروحى والرضاء الزواجي، يمكن تفسير ذلك أن الروحانيات التى يعيشها الزوجان، وما تتضمنه من حب وتعاطف وتواضع وشفقة ورحمة وتفكير تحليلى وتواد وضبط النفس، هذا يؤثر إيجابيا على الرضا الزواجي، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة تيكمان وآخرين (Teichmann et.al., 2006) التى أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الروحانية وجودة الحياة، وأشارت نتائج دراسة بول (PouI, 2007) إلى أن سمو الحياة الروحية هو أساس جودة الحياة.

كما أن الخبرة الروحانية لها أهمية بالغة الخطورة على حياة الناس، فهى تعطى معنى للحياة، وينعكس ذلك على الإحساس بالأمن والشعور بالرضا، كما إن الروحانية تؤدى دورا كبيرا فى حل الكثير من مشكلات الحياة ومن ثم الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة. (الخضر، ١٩٩١)

وفيما يتعلق بعدم العلاقة بين مكونى المرونة النفسية والعفو كسمة بالرضا الزواجي، يمكن تفسير ذلك فى ضوء كثرة تكرار المشكلات بين الزوجين، فإن هذا يقلل من تأثير العفو كسمة والمرونة النفسية على الرضا الزواجي، فضلا عن اختلاف طبيعة العينة.

- الفرض الثاني: ونصه يتباين كل من العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجى بتباين النوع (ذكور/ إناث)، وللتحقق من صحة الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور (ن= ٧٥) زوجا، ومتوسطات درجات الإناث (ن= ٧٥) زوجة فى العفو والذكاء الروحى ومكوناتهما، والدرجة الكلية للرضا الزواجي. باستخدام اختبار (ت).

جدول (١٢) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) بصدد كل من العفو والذكاء الروحي ومكوناتهما

دلالة الفروق / الأبعاد	ذكور (ن= ٧٥)		إناث (ن= ٧٥)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الروحانيات	٢١,٤٧	٢,٤٣٥	٢١,٠٧	٢,٧١٣	٠,٩٥	غير دال
التعاطف	٢٢,٧٦	٣,٤٢٨	٢٢,٨٨	٣,٠٨٩	٠,٢٢٥	غير دال
العفو كسمة	١٥,٧٧	٢,٦٧٩	١٥,١٩	٢,٨١٧	١,٣٠٧	غير دال
المرونة النفسية	١٧,٣٣	٢,٣٤٤	١٧,٢١	٢,٢٢	٠,٣٢٢	غير دال
الدرجة الكلية للعفو	٧٧,٣٣	٨,٠٥٩	٧٦,٣٥	٨,٣٣٣	٠,٧٣٧	غير دال
اليقظة العقلية	١٧,٢٨	١,٩	١٦,٨٨	١,٨٨٩	١,٢٩٣	غير دال
الفضيلة	١٨,٣٣	٢,٤٧٩	١٨,٥٣	٢,٠٤٢	٠,٥٣٩	غير دال
التسامي	١٧,٥٩	٢,١٨٢	١٧,٥٩	٢,٠٣٤	٠	غير دال
التفكير الناقد	١٧,٣٣	٢,٣٤٤	٢١,٠٤	٢,٣٩١	١,٩٢٩	٠,٠٥
الدرجة الكلية للذكاء الروحي	٧٥,٠٨	٧,٩٩٦	٧٤,٠٤	٦,٧٥١	٠,٨٦١	غير دال
الرضا الزواجي	٣٥,٧٣	٥,٥٠٥	٣٥,٢٩	٥,٥٥٣	٠,٤٨٧	غير دال

تبين من الجدول (١٢) عدم وجود فروق دالة بين الجنسين (ذكور/ إناث) فى

الدرجة الكلية لكل من العفو الذكاء الروحى ومكوناتهما والدرجة الكلية للرضا الزواجي، مما يشير إلى عدم تحقيق الفرض كليا باستثناء مكون التفكير الناقد، ويمكن تفسير النتائج فى ضوء ما أكدت عليه الدراسات السابقة، وما بينته النظريات من حقائق، وما أشارت إليه السياقات السيكولوجية والاجتماعية والتربوية، تباينت نتائج الدراسات السابقة بين مؤيد ومعارض.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من(Gayatrivadivu, et.al, 2014) والتى أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى العفو والرضا الزواجي، ونتائج دراسة منصور (٢٠١٦) والتى أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين بصدد العفو، ونتائج دراسة كل من ابوأسعد (٢٠٠٧)، (Anahita TB, Sadat IAF, Fini IA, et.al, 2016) والتى أسفرتا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الرضا الزوجى وفقا لمتغير النوع، واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة رمضان (٢٠١٧) والتى توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين (ذكور/ اناث) بصدد الذكاء الروحى والتوافق الزواجى فى تجاه الذكور، ونتائج دراسة (Oranthinkal& Alfons, 2007)، والتى بينت وجود فروق دالة فى الرضا الزواجى بين الجنسين لصالح الإناث، ويمكن تفسير عدم الفروق بين الجنسين (ذكور/ اناث) بصدد العفو الذكاء الروحى الرضا الزواجى إلى تشابه الظروف الحياتية بين الزوجين، فضلا عن تشابه البيئة التى ينتمون إليها، كذلك تقارب المراحل العمرية لعينة الدراسة والتى غالبا ما تمكنهم من إدراك متطلبات الحياة والتفاعل معها بإيجابية.

وقد يعزى عدم الفروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) بصدد متغيرات الدراسة إلى تقارب مشاعر وأفكار الزوجين، والتطابق بينهما من حيث توقع كل منهما تجاه الآخر فى مختلف الأمور الحياتية، وهذا يقلص الفروق بينهم، وأسفر نتائج دراسة كل من فلويد وزميش (Floyd, F. J.& Zmich, D. E. 1991)، جينت (Gaunt, 2006) عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التشابه فى سمات الشخصية والرضا الزواجي، وبمراجعة التراث السيكولوجى المتعلق بالعفو نجد أن للنوع (ذكور/ اناث) تأثيرا غير محدد، فالأنثى غالبا ليست أكثر عفوا من الرجل.

أما عن الفروق بين الجنسين (ذكور/ اناث) بصدد التفكير الناقد فكانت فى تجاه الإناث، ويمكن تفسير ذلك أن الإناث أكثر قدرة على تحليل المواقف والمشكلات ورؤية التفاصيل المتعلقة بها.

- الفرض الثالث: ونصه عدم وجود فروق بين حديثى الزواج وقديمى الزواج بصدد العفو والذكاء الروحى والرضا الزواجى لدى عينة الدراسة. وللتحقق من صحة الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات حديثى الزواج (ن= ٨٢) زوجا وزوجة، ومتوسطات درجات قديمى الزواج (ن= ٦٨) زوجا وزوجة فى العفو والذكاء الروحى ومكوناتهما، والدرجة الكلية للرضا الزواجي. باستخدام اختبار (ت).

جدول (١٣) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين (ذكور/إناث) فى العفو والذكاء الروحى ومكوناتهما والدرجة الكلية للرضا الزواجي.

دلالة الفروق / المكونات	حديثى الزواجى (ن= ٨٢)		قديمى الزواجى (ن= ٦٨)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الروحانيات	٢٠,٨٣	٢,٩٨٠	٢١,٧٩	٢,٣٨٥	٢,٢١٦	غير دال
التعاطف	٢٢,٥٩	٣,٢٥٤	٢٣,١٠	٣,٢٥١	٠,٩٧٠	غير دال
العفو كسمة	١٥,١٧	٢,٨٣٦	١٥,٨٥	٢,٦٢٧	١,٥١٦	غير دال
المرونة النفسية	١٧,٤١	٢,٣٥٢	١٧,١٠	٢,١٨٦	٠,٨٣٤	غير دال
الدرجة الكلية للعفو	٧٦,٠٠	٨,٤٩٤	٧٧,٨٥	٧,٧٣٧	١,٣٨٤	غير دال
اليقظة	١٧,٠١	١,٩٠٢	١٧,١٦	١,٩٠٥	٠,٤٧٩	غير دال
الفضيلة	١٨,٢٨	٢,١٩٦	١٨,٦٢	٢,٣٥٠	٠,٩٠٧	غير دال
التسامي	١٧,٤٤	٢,٠١٩	١٧,٧٦	٢,٢٠٠	٠,٩٤٤	غير دال
التفكير الناقد	٢١,٠٥	٢,٤٦٤	٢١,٩٦	٢,٨٨٣	٢,٠٧٨	٠,٠٥
الدرجة الكلية للذكاء الروحي	٧٣,٧٨	٧,١٤٩	٧٥,٥٠	٧,٦٢٥	١,٤٢٣	غير دال
الرضا الزواجي	٣٥,٢٨	٥,٨٢٧	٣٥,٧٩	٥,١٤١	٠,٤٨٧	غير دال

تبين من الجدول (١٣) عدم وجود فروق دالة بين حديثى الزواج وقديمى الزواج فى العفو والذكاء الروحى ومكوناتهما، والدرجة الكلية للرضا الزواجي، مما يشير إلى تحقيق الفرض كليا باستثناء مكون التفكير الناقد، ويمكن تفسير النتائج فى ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة، وما بينته النظريات من حقائق.

وما أشارت إليه السياقات السيكولوجية والاجتماعية والتربوية، تباينت نتائج الدراسات السابقة بين مؤيد ومعارض، حيث تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاءت به نتائج دراسة الصمادى (٢٠١٧) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الرضا الزوجى بصدد مدة الزواج، بينما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (Schramm, 2003)، (McNulty, J. K., 2008) والتى أشارت أن المتزوجين حديثا كان لديهم مستوى عال من الرضا الزواجي، ونتائج دراسة كل من (Oranthinkal& Alfons, 2007)، (Anahita TB, Sadat IAF, Fini I. A., et.al, 2016)، (جان، ٢٠١٦) والتى أشارتا إلى وجود علاقة إيجابية بين طول مدة الزواج والرضا الزواجي.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين حديثى الزواج وقديمى الزواج فى العفو إلى أن العفو بين الزوجين أساس الحياة لديهم، فهو لا يقتصر على حديثى الزواج أو قديمى الزواج، حيث إن العفو بين الزوجين له أهمية بالغة الخطورة فى تقوية مشاعر الترابط وخلق علاقات يشوبها المحبة والعطف والرحمة، وترك الانتقام ونبذ الغضب والبغضاء بين الزوجين، وأسفرت نتائج دراسة (DiDonato, T. E., McIlwee, L. J. Ve Carlucci, M. E. 2015) أن العفو من المنبئات بوجود الحب الأسرى والعلاقات الإيجابية بين الأزواج.

وفيما يتعلق بعدم وجود فروق بين حديثى الزواج وقديمى الزواج بصدد الذكاء الروحي، يمكن أن يعزى ذلك إلى أن الذكاء الروحى حاجة ضرورية بين الزوجين لما لها من أهمية كبيرة فى جلب السعادة الزوجية، وإدارة العلاقات الزواجية بنجاح، وتوصلت نتائج (Alex& Ajwani, 2011) أن الأزواج ذوى الذكاء الروحى العالى يتمتعون بحياة زوجية سعيدة.

أما عن الفروق بين حديثى الزواج وقديمى الزواج بصدد التفكير الناقد فكانت فى تجاه قديمى الزواج، قد يعزى إلى أن قديمى الزواج قد مروا بالعديد من المواقف والخبرات التى جعلتهم أكثر قدرة على التحليل والتدقيق والإدراك.

وفيما يتعلق بعدم وجود فروق بين حديثى الزواج وقديمى الزواج فى الرضا الزواجي، يمكن تفسير ذلك بأن الرضا الزواجى هدف يسعى إليه الزوجان، فهو مبعث الأمان والهدوء والسكينة والاستقرار الزواجي، وهذا يقلص الفروق بين حديثى الزواج وقديمى الزواج، وقد ترجع عدم الفروق فى أن حديثى الزواجى يرغبون فى إشباع حاجاتهم، ومن ثم يشعرون بالرضا الزواجي، فى حين أن قديمى الزواج غالبا ما يكونون قد حققوا حاجاتهم وأهدافهم، ومن ثم يشعرون بالرضا الزواجي، وخلال تفنيد التراث السيكولوجى تبين أن الرضا الزواجى غالبا ما يكون محصلة إشباع الأفراد لحاجاتهم ومشاعرهم وتحقيق أهدافهم من الزواج. علاوة على ذلك فإن المرحلة العمرية لعينة الدراسة تتراوح بين مرحلتى النضج والرشد، وهى تلك المراحل التى يكون الإنسان قادرا على التصرف بمهارة فى المواقف الزواجية المتباينة، مما يؤدى إلى إذابة الفروق.

- الفرض الرابع ونصه يتنبأ كل من العفو والذكاء الروحى بالرضا الزواجى لدى عينة الدراسة. وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد، ونوضح ذلك فى الجدولين التاليين:

جدول (١٤) نتيجة تحليل الانحدار للتدفق النفسي لدى عينة الدراسة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(ف)	مستوى الدلالة	الارتباط المتعدد	مربع الارتباط
العفو	الانحدار	٤١٥٥,٤٠٨	٢	٢٠٧٧,٧٠٤	٥٢,٤١٧	٠,٠٠١	٠,٦٤٥	٠,٤١٦
	الخطأ	٥٨٢٦,٧٥٢	١٤٧	٣٩,٦٣٨				
الذكاء الروحي	الانحدار	٣٥٨٨,٧٥٨	٢	١٧٩٤,٣٧٩	٥٧,٨٩٣	٠,٠٠١	٠,٦٣٩	٠,٤٠٩
	الخطأ	٤٥٥٦,٢٠٢	١٤٧	٣٠,٩٩٥				

جدول (١٥) يعرض نسبة إسهام العفو والذكاء الروحي في الرضا الزواجي

المتغيرات	الوزن النسبي (بيتا)	مستوى الدلالة	إسهام المتغير
العفو	٢٤,٠٨١	٠,٠٠١	٤١,٦
الذكاء الروحي	٢٥,٤٠٦	٠,٠٠١	٤٠,٩

يتضح من الجدولين (١٤) و(١٥) أن العفو والذكاء الروحى أسهما فى التنبؤ بالرضا الزواجي، وتؤكد هذه النتيجة على تحقيق الفرض بصورة كلية، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة كل من (Mirzadeh, M.& Fallahchai, R 2012)، (Mirzadeh& Reza Fallahchai, 2012)، (Gayatrivadivu, et.al, 2014)، أن العفو يتنبأ بالرضا الزواجي، وكذلك دراسة منصور (٢٠١٦) والتى أشارت إلى أن العفو يتنبأ بالتوافق الزواجي، وكذلك (Abolmaali, K., 2013)، (Rostami& Gol, 2014)، رمضان (٢٠١٧) والتى أظهرت أن الذكاء الروحى يتنبأ بالرضا الزواجي، وكذلك دراسة (Zadeh& Tabrizi, 2014)، أظهرت أن الذكاء الروحى له قدرة تنبؤيه بالصحة النفسية وممارسة الحياه اليومية والرضا عن الحياة، ويمكن تفسير تنبؤ العفو بالرضا الزواجى من تحليل العفو وما يتضمنه من روحانيات وتعاطف ومرونة نفسية يحقق المزيد من الشعور بالأمن والراحة التفاعل الإيجابى بين الزوجي، ومن ثم الرضا الزواجي، فضلا عن ذلك تمسك الزوجين بالعفو التسامح فيما بينهم بهدف تحقيق الرضا الزواجى فيما بينهم.

وأشار كل من السيد، وشراب (٢٠٠٨) إلى أن العفو يقلل من المشاعر والاستجابات السلبية، ويزيد من المشاعر والاستجابات الإيجابية.

أما فيما يتعلق بتنبؤ الذكاء الروحى بالرضا الزواجي، يمكن عزو ذلك إلى حرص الزوجين على استخدام ذكائهم الروحى من أجل الاستقرار الأسرى والرضا الزواجي، علاوة على أن الذكاء الروحى بما يتضمنه من اليقظة والفضيلة، والتسامي، والتفكير الناقد لدى الزوجين غالبا ما يؤدى إلى الشعور بالرضا الزواجى بينهم. كما أن نظرة الزوجين إلى علاقتهما من منظور مقدس وروحى غالبا ما يؤدى إلى مستويات عالية الرضا الزوجي، ومعالجة خلافاتهم بسلوك بناء، ومن ثم تقل الخلافات الزوجية، وزيادة الالتزام تجاه العلاقات الزوجية قياسا بذويهم الذين لا ينظرون إلى علاقاتهما مثل هذه النظرة. (الدفتار: ٢٠١١، ٤٤)

توصيات الدراسة:

فى ضوء الواقع لميدانى ونتائج البحوث السابقة يمكن صياغة بعض التوصيات بشكل إجرائى على النحو الآتي:

١. عقد ورش تدريبية للزوجات لتنمية الرضا الزواجي.
٢. تصميم ورش تدريبية للأزواج لتنمية العفو والتسامح.
٣. إعداد برامج إرشادية للأزواج الذين يعانون من الانفصال العاطفي.
٤. إعداد برامج إرشادية لتنمية الذكاء الروحى لدى الأزواج.

مقترحات الدراسة:

من خلال تمحيص وتحليل نتائج البحوث والدراسات السابقة، والاطر النظرية لهذه الدراسة يمكن اقتراح بعض البحوث المستقبلية فيما يلي:

١. فاعلية برنامج ارشادى لتنمية العفو والروحانيات لتحسين الرضا الزواجي.
٢. العفو مدخل لخفض الاضطرابات الاسرية كما يدركها الأبناء.
٣. الرضا الزواجى وتحسين البروفيل النفسى للأبناء.
٤. العفو كمدخل لتحسين نوعية بين الزوجين.

المراجع:

١. ابوأسعد، أحمد عبداللطيف (٢٠٠٧). أثر وجود الأطفال وعددهم والمستوى الاقتصادى فى الشعور بالتفاؤل والرضا الزواجي، **مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس**، مج ٣١، ع ٣، ١٢٠– ١٦٢.

٢. أرنوط، بشرى اسماعيل (٢٠٠٧). الذكاء الروحى وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة. **مجلة كلية التربية، جامعة بنها**، مج١٧، ع٧٢، ١٢٤– ١٩٠.

٣. أرنوط، بشرى اسماعيل (٢٠١٣). **مقياس الذكاء الروحى المتكامل**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٤. أرنوط، بشرى اسماعيل (٢٠١٦). تطوير مقياس الذكاء الروحى للعاديين وذوى الاحتياجات الخاصة من المراهقين والراشدين، **مجلة مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس**، مج٤٦، ع٢،٧٦– ١٤٧.

٥. أمير، وطنية رهيف (٢٠١٨). الرضا الزواجى وعلاقته بالمرونة النفسية لدى المرشدين التربويين، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل**، ع٣٨، ٨٥١: ٨٧٦.

٦. باصومل، أمل بنت أحمد عبدالله (٢٠٠٨). التوافق الزواجى وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلى للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، السعودية.

٧. البهاص، سيد أحمد (٢٠٠٩). العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة. **مجلة الارشاد النفسى**، مج ٤٨، ع ٢٣، ٣٢٧: ٣٧٨.

٨. جان، نادية سراج محمد (٢٠١٦). الرضا الزواجى وعلاقته بالتواصل العاطفى وعدد سنوات الزواج، وعدد الابناء المرحلة العمرية للأبناء، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، مج٩، ع٢،٢٤٢– ٣٢٤.

٩. خاطر، شيماء شكرى (٢٠١٠). تنمية الذكاء الوجدانى والذكاء الروحى لخفض حدة بعض الضغوط النفسية لدى عينة من المعاقين حركيا، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طنطا.

١٠. الدفتار، خديجة إسماعيل (٢٠١١). **الذكاء الروحى لدى الأطفال**، عمان: دار الفكر.

١١. دللي، شيما محمد (٢٠١٤). العفو كمدخل للتحكم بالغضب وهرمون الادرينالبين لدى طلبة الجامعة، **دكتوراه** غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس.

١٢. الربيع، فيصل خليل (٢٠١٣). الذكاء الروحى وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية فى جامعة اليرموك بالأردن، **المجلة الأردنية فى العلوم التربوية**، مج٩، ع٤، ٣٥٣– ٣٦٤

١٣. رمضان، رحاب الحسينى عبده (٢٠١٧). الذكاء الروحى وعلاقته بالتوافق الزواجى لدى معلمى ومعلمات المرحلة الابتدائية، **بحوث عربية فى مجالات التربية النوعية**، ع٢: ١٩٨– ٣٢١.

١٤. السعيد، إيمان عبدالله. (٢٠١٤). قلق المستقبل وعلاقته بالذكاء الروحى لدى عينة من المراهقين المكفوفين والمبصرين، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٥. سمكري، أزهار ياسين (٢٠٠٩). الرضا الزواجى وأثرة على بعض جوانب الصحة النفسية فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى عينة من المتزوجات فى منطقة مكة المكرمة: **رسالة ماجستير**، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية.

١٦. السيد، عبدالمنعم وشراب، نبيلة (٢٠٠٨). العفو وعلاقته بالضبط الانتباهى والذكاء الاجتماعى لطلاب الجامعة، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مج ٣١، ع٥٩، ٣١٧– ٣٥٠

١٧. شاهين، هيام صابر (٢٠١٢). تنمية العفو وضبط الغضب لدى عينة من المراهقين بطيئى التعلم، **دراسات نفسية** الصادرة عن رابطة الأخصائيين النفسيين، مج ٢ع١٢،٢٥– ٦٨.

١٨. الشربيني، السيد كامل (٢٠٠٩). العفو وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والغضب، **دراسات فى التربية وعلم النفس**، مج٣، ع ٢، ٢٩– ١٠١.

١٩. الصمادي، انتصار يوسف محمد (٢٠١٧). **مستوى الرضا الزواجى وعلاقته**

ببعض المتغيرات لدى عينة من النساء الأردنيات، المركز الكندى للعلوم التربوية، مج١٣، ع١٢: ١٩١١– ٢٠١٧.

٢٠. الضبع، عبدالرؤف (٢٠٠٢). **علم الاجتماع العائلي**، الإسكندرية، دار الوفاء.

٢١. الطلاع، عبدالرؤف أحمد والشريف، محمد يوسف (٢٠١١). الرضا الزواجى لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقتها ببعض المتغيرات فى محافظة عزة، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)**، مج ١٩، ع١، ٢٣٩– ٢٧٦.

٢٢. عابدين، حسن سعد (٢٠١٢). الذكاء الروحى وفاعلية الذات وتأثيرهما فى مواقف الحياة الضاغطة لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر**، مج٢، ع١٥٠، ٣٥٩– ٤٠٠.

٢٣. كفافي، علاء الدين (١٩٩٩). **الإرشاد والعلاج النفسى من المنظور النسقى الاتصالي**، القاهرة: دار الفكر العربى للطبع والنشر.

٢٤. مبروك، عزه عبدالكريم فرج (٢٠١١). دور التفهم الوجدانى فى التنبؤ بالتسامح مع الآخرين لدى عينة من المراهقين، **حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية**، كلية الآداب، جامعة القاهرة. مج ٧، ع ١،٢٠– ٦٥.

٢٥. محمد، علية عبدالرحمن (٢٠١٤). عادات العقل وعلاقتها بكل من الخيال الأخلاقى والذكاء الروحى لدى عينة من طلاب كلية التربية، **مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق**، ع٦٨، ٤٤١– ٤٩٨.

٢٦. مرسي، كمال إبراهيم (١٩٩٥). **العلاقة الزوجية والصحة النفسية فى الإسلام**، الطبعة الثانية، الكويت، دار القلم.

٢٧. منصور، كنز حسن على (٢٠١٦). تنمية العفو كمدخل لتحسين الحب الأسرى لدى عينة من حديثى الزواج: **رسالة دكتوراه**، كلية البنات والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

٢٨. منصور، كنز حسن على (٢٠١٦). تنمية العفو كمدخل لتحسين الحب الأسرى لدى عينة من حديثى الزواج: **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية البنات والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

٢٩. موسي، فاتن عبدالفتاح (٢٠١٢). **اختبار الذكاء الروحى فى العمل**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٣٠. هلال، محمد عبدالغنى (٢٠١٠). **الذكاء الروحي**، مصر الجديدة، مركز تطوير الأداء والتنمية.

31. Abolmaali, K. (2013). Prediction of marital satisfaction based on social problem- solving skills and spiritual intelligence among married people. International **Journal of Behavioral Sciences**, 7(2), 117- 124.

32. Amram, Y.& Dryer, C. (2007). Integrated spiritual intelligence scale: the development and preliminary validation of the integrated spiritual intelligence scale (ISIS). **Working Paper Presented to Institute of Transpersonal Psychology Palo Alto**, CA, 7- 30.

33. Amram, J. Y. (2009). **The contribution of emotional and spiritual intelligences to effective business leadership**. Institute of Transpersonal Psychology. Palo Alto, CA.

34. Anahita, T. B., Sadat, I. A. F., Fini, I. A., Hamidreza, G.& Neda, M. A. (2016). The Marital Satisfaction and its Relative Factors among Older Adults. **Nurse Care Open Access Journal**, 1(4): 63–67.

35. Askari, Z. (2016). Forgiveness and its relationship with marital satisfaction: a sectional study. **The International Journal of Indian Psychology**, Volume 3, Issue 3, No. 10, 84.

36. Bagheri, G., Zarea, H.& Esmaili, M. (2013). The Spiritual Intelligence (SI) components from the perspective of Islam and West. **International Research Journal of Applied and Basic Sciences**, 4(11), 3544- 3550.

37. Benedict- Montgomery, M. M. (2014). **Our spirits, ourselves: The relationships between spiritual intelligence, self- compassion, and life satisfaction**. Alliant International University.

38. Cordova, J. V., Gee, C. B.& Warren, L. Z. (2005). Emotional skillfulness in marriage: Intimacy as a mediator of the relationship between emotional skillfulness and marital satisfaction. **Journal of Social and Clinical Psychology**, 24(2), 218- 235.

39. Covey, S. R. (2004). **The 7 habits of highly effective people: Powerful lessons in personal change**. Simon and Schuster

40. Coyle, C., Enright, R. (1998). Forgiveness education with adult learners. In Smith, M.& Pourchot, T. (eds.), **Adult learning and development: Perspectives from educational Psychology** (PP. 219- 238), Mahwah, NJ: Erlbaum.

41. Dent, E. B., Higgins, M. E.& Wharff, D. M. (2005). Spirituality and leadership: An empirical review of definitions, distinctions, and embedded assumptions. **The Leadership Quarterly**, 16(5), 625- 653.

42. Dhingra, R., Manhas, S.& Thakur, N. (2005). Establishing connectivity of emotional quotient (EQ), spiritual quotient (SQ) with social adjustment: A study of Kashmiri migrant women. **Journal of Human Ecology**, 18(4), 313- 317.

43. DiDonato, T. E., McIlwee, L. J.& Carlucci, M. E. (2015). The fallout of forgiveness: How forgiveness predicts third- party perceptions of the forgiver and the forgiver's relationships. **Journal of Social and Personal Relationships**, 32(4), 417- 440.

44. Dougherty, T. J. (2011). The relationship between spirituality, spiritual intelligence, and leadership practices in student leaders in the BYU-Idaho. Unpublished **PhD Thesis**, College of Education Idaho State University.

45. Emmons, R. A. (2000). Spirituality and intelligence: Problems and prospects. **The International Journal For The Psychology Of Religion**, 10(1), 57- 64.

46. Enright, R. D.& Fitzgibbons, R. P. (2000). **Helping clients forgive: An empirical guide for resolving anger and restoring hope**. American Psychological Association.

47. Espinosa, C. (2003). Marital Satisfaction in midlife. **Master's Thesis**, California State University, Fullerton.

48. Faulkner, R. A. (2002). Gender- related influences on marital satisfaction and marital conflict over time for husbands and wives (**Doctoral Dissertation**, University of Georgia).

49. Floyd, F. J.& Zmich, D. E. (1991). Marriage and the parenting partnership: Perceptions and interactions of parents with mentally retarded and typically developing children. **Child Development**, 62(6), 1434- 1448

50. Fincham, F. D., Hall, J.& Beach, S. R. H. (2006). Forgiveness in marriage: Current status and future directions. **Family Relations**, 55[4]: 415- 427.

51. Gaunt, R. (2006). Couple similarity& marital satisfaction spouses

happier, **Journal OF personality**, 74:1401- 1420.

52. Gayatrivadivu& poonguzhali& Ofelia& Vijayabanu(2014)Study on Relationship between forgiveness, resilience and Marital satisfaction among married individuals. **Indian Journal of Health and Wellbeing**, 2014, 5(11), 1296- 1301.
53. Goertzen, Larissa Rene. (2003). "Conceptualizing forgiveness within the context of a reversal theory framework: The role of personality, motivation, and emotion", **Electronic Theses and Dissertations**. 1534. https://scholar. uwindsor. ca/etd/1534
54. Gordon, K. C.& Baucom, D. H. (1998). Understanding betrayals in marriage: A synthesized model of forgiveness. **Family Process**, 37, 425- 450.
55. Gordon, K. C., Baucom, D. H.& Snyder, D. K. (2005). Treating Couples Recovering from Infidelity: An Integrative Approach. **Journal of Clinical Psychology**, 61(11), 1393- 1405.
56. Huyck, M. H. (1991). Thirty something Years of Marriage: Understanding Experiences of Women and Men in Enduring Family Relationships. Paper presented at the **International Conference on Gender and the Family presented by the Women's Research Institute of Brigham Young University and the Utah Governor's Commission for Women and Families**. Retreated from https://www. semanticscholar.org/paper/ Thirtysomething-Years-of-Marriage%3A-Understanding-of-Huyck/ 7071f81185bb531d6a35ba83f5811dac73dfe98d
57. Khorshidi, A.& Ebaadi, M. (2012): Relationship Between Spiritual Intelligence and Job Satisfaction, **Journal of Applied Environmental and Biological Sciences**, 2(3), 130- 133
58. King, D. (2008). Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model, and measure. Unpublished **Master's Thesis**, Trent University Peterborough, ON, Canada
59. Lawler, K, A, Younger, J. W, Piferi, R. L, Billington, E, Jobe, R, Edmondson, K, et.al. (2007). A change of heart: Cardiovascular correlates of forgiveness in response to interpersonal conflict, **Journal Of Behavioral Medicine**, 26.373- 393.
60. McCullough, M.& Hoyt, W. T. (2002). Transgression- related motivational dispositions: Personality substrates of forgiveness and their links to the Big Five. **Personality and Social Psychology Bulletin**, 28 (11), 1556- 1573. https://doi.org/10.1177/014616702237583
61. McNulty, James K. (2008). Forgiveness in Marriage: Putting the Benefits Into Context. **Journal of Family Psychology**, the American Psychological Association, Vol. 22, No. 1, 171- 175.
62. McNulty, James K. (2008). Forgiveness in Marriage: Putting the Benefits Into Context. **Journal of Family Psychology**, the American Psychological Association, Vol. 22, No. 1, 171- 175.
63. Mirgain, S. A. (2003). The Emotional life of marriages: An Investigation of emotional skillfulness and its effects on marital satisfaction and intimacy. **Ph D. Dissertation**. University of Illinois at Urbana- Champaign..
64. Mirzadeh, M.& Fallahchai, R. (2012). The relationship between forgiveness and marital satisfaction. **Journal of Life Science and Biomedicine**, 2(6), 4.
65. Munawar, K.& Tariq, O. (2018). Exploring relationship between spiritual intelligence, religiosity and life satisfaction among elderly Pakistani Muslims. **Journal of religion and health**, 57(3), 781- 795.
66. Nasel, D. (2004). Spiritual orientation in relation to spiritual intelligence: A new consideration of traditional Christianity and New Age individualistic spirituality. **Doctoral Dissertation**, University of South Australia: Australia.
67. Newberg, A., D'Aquili, E., Newberg, S.& Demarici, V. (2000). The neuropsychological correlates of forgiveness. In McCullough, M., Pargament, K.& Thoresen, C. (eds.), **Forgiveness: theory research and practice** (pp.91- 110), New York: Guilford.
68. Nokelainen, P., Tirri, K.& Ubani, M. (2006). Conceptual definition and empirical validation of the spiritual sensitivity scale. **Journal of Empirical Theology**, 19(1), 37- 62.
69. Oranthinkal, J.& Alfons, V. (2007). Demographic affect marital satisfaction. **Journal of Sex and Marital Therapy**, 33: 73- 85.
70. Patrick, S. J. (2002). Intimacy, differentiation, and marita satisfaction. **Ph D. Dissertation**. Northern Illinois University.
71. Peleg, O. (2008). The relation between differentiation of self and marital satisfaction: What can be learned from married people over the course of life?. **American journal of family therapy**, 36: 388- 401.
72. Poul, A. P. (2007): Relationships among communicative acts, social well being and spiritually on the quality of life at end of life**, Ph.D** Frances Payne Bolton school of Nursing. Case Western Reserve University.
73. Rahmati, R.& Mohebbi- Dehnavi, Z. (2018). The relationship between spiritual and emotional intelligence and sexual satisfaction of married women. **Journal of education and health promotion**, 7, 162. doi: 10.4103/jehp. jehp_82_18
74. Reed, G. L.& Enright, R. D. (2006). The effects of forgiveness therapy on depression, anxiety, and posttraumatic stress for women after spousal emotional abuse. **Journal of consulting and clinical psychology**, 74(5), 920.
75. Rios, C. M. (2010). The relationship between premarital advice, expectations and marital satisfaction. **Graduate Theses and Dissertations**, 536.
76. Rostami, A. M.& Gol, H. C. (2014). Prediction of marital satisfaction based on spiritual intelligence.5 th World conference on educational sciences. **Procedia- Social and Behavioral Science**, 116, 2573- 2577.
77. Rotimi A. Animasahun (2010) Intelligent Quotient, Emotional Intelligence and Spiritual Intelligence as Correlates of Prison Adjustment among Inmates in Nigeria Prisons, **Journal of Social Sciences**, 22(2), 121- 128.
78. Schramm, D. (2003). An assessment of marital satisfaction, marital

adjustment, and problematic areas during the first few months of marriage among a sample of newlyweds in Utah. **Master's Thesis**, Utah State University.

79. Schramm, D. (2003). An assessment of marital satisfaction, marital adjustment, and problematic areas during the first few months of marriage among a sample of newlyweds in Utah. **Master's Thesis**, Utah State University.
80. Sells, J. N.& Hargrave, T. D. (1998). Forgiveness: A **review** of the theoretical and empirical literature. **Journal of Family Therapy**, 20(1), 21- 36.
81. Stone, E& Shackelford, T. (2007). "**Marital satisfaction in Encyopedia of social psychology**". Thousand Oakes, Calif: Sage Publication.
82. Teichmann, M.; Murdvee, M.& Saks, K. (2006): Spiritual needs and quality of life in Estonia, **Social indicators Research**, 76, 147- 163.
83. Toussaint, L. L., Vincent, A., Whipple, M. O., McAllister, S. J., Finnie, D. M., Hathaway, J. C.& Douglas, K.S.V. (2014). Forgiveness education in fibromyalgia: **A qualitative inquiry. Pain Studies and Treatment**, 2(1), 11- 16.
84. Wigglesworth, C. (2014). The twenty- one skills of spiritual intelligence. USA: New Paperback.
85. Zadeh, A. N.& Tabrizi, A. M. (2014). Study of predicting marriage satisfaction based on emotional Intelligence, spiritual intelligence and Self- Efficiency. **Asian Journal of Medical and Pharmaceutical Researches**, 4(4), 160- 166. Available online at www.science-line.com.
86. Zarei, E.& Ahmaddisarkhooni, T. (2013). Relationships between spiritual quotient and marital satisfaction level of men, women and couples referred to consultancy centers of Bandar Abbas. **Iran J Psychiatry Behav Sci**, 7(1), 45- 51.